العدد ٥٥٢ الأحد ٦ مايو سنة ١٩٤٥ ٢٠ مليما

آخر ساعة المصورة



الفوهرر ... فوق الجميع !



بعد ربع قرن كيف ترى تكون المرأة المصرية ؟

انها مسافة من الزمن غير وجيزة ، فيها يبلغ الطفل مبالغ الرجال ، وقد يصبح أبا له بنون منهم من يحبو ، ومنهم من يدخل روضة من رياض الأطفال

وفيها شهدت حربين عالميتين ، فى أعقاب أولاهما شبت الثورة المصرية ، واستقلت مصر استقلالا يرجى أن يبلغ تمامه بعد هذه الحرب الثانية ، وظهرت الشيوعية والفاشية والنازية ، وفعلت ما خُيّل الى الناس انه أعاجيب ، وان كنت أنا لا أرى ان الحال اختلف أو أن وجوه الحياة تغيرت ، ولكن هذا مبحث آخر ليس هذا وقته أو موضعه .

وقبل ربع قرن كانت المرأة المصرية من بنات المدن لا تسفر إلا فى الندرة القليلة ، ولا تخرج اذا خرجت إلا مبرقعة وعليها ملاءة ، ومعها بعلها أو خادمها ، أو غير هذين من الرجال ذوى قرابتها ليحميها ، ويقيها شر الرجال الغرباء ، لأن فضيلتها هى فضيلة الجدران الأربعة التى تقضى بينها حياتها من المهد الى اللحد ، فيما خلا فترات قصيرة قليلة ، ولأن مناعتها الأخلاقية هى مناعة الحجاب المضروب عليها ، وأنى تكون المناعة وهى ما احتاجت قط أن تقاوم ؟ وكانت — فى الأغلب والأعم — جاهلة لا تقرأ ولا تكتب ، وكان عملها فى بيتها ، وهمها كله أن يتزوجها رجل — تعرفه أو لا تعرفه ، سيان — تتوخى مرضاته بعد أن تحمل إلى بيته ، وحسبها من السعادة أن لا يبتليها الله بضرة تنغص عيشها وقد تغرى الرجل بطلاقها ! وما أكثر ما كانت تجتمع الضرتان فى دار واحدة ، وفى غرفتين متجاورتين منها ، وما أكثر ما كانت تضرب العلقة السخنة وتطرد ، فيردها أبوها الى بعلها ذليلة مهيضة الجناح !

وأبناء الجيل الجديد يستغربون ولا شك هذا الكلام ، ولعلهم يستبعدونه أو يظنون بى التهويل والمبالغة فى التصوير ، ولكنى لا أصف غير ما كان معهوداً . كان لى أخ أسن منى ، وكانت له امرأتان تقيمان معاً فى شقته من بيتنا ، وكنت يومئذ طفلا فى السابعة ، أذهب الى مدرسة قريبة ، كل صباح على عويل احدى هاتين الضرتين ، وصراخها طلباً للنجدة وكانت كل منهما لاتنفك تدس للاخرى ، فيصبح أخى رحمه الله محنقا ساخطا على التى أوغرت صدره فى جنح الليل ، فلا تكاد السكينة تنبس ببنت شفة حتى يعاجلها بلطمة ، فتعرف ان ضرتها ، كادت لها ، فتدعو عليها ، فينهال عليها بيديه ورجليه ، وهى تصرخ وتولول وتستنجد وتستمطر اللعنات على التى غيرت قلبه عليها وينقضى النهار على نحو ما ، وتتزين المضروبة ، وتتعطر وتتهيأ لليلتها ، وتكيد للاخرى كما كادت تلك لها ، فتكون علقة الصباح المألوفة من نصيب تلك التى كان قلبها أمس يرقص طربا وشماتة ، وهكذا دواليك. ثم مات أبى ، ورأى الأخ انه أصبح المتفرد بالأمر ، وان المال بين يديه كثير ، فطلق المرأتين جميعا ، وبنى بواحدة من جاراتنا ، بقى معها سنتين ، فخرب بيتنا ، ولكن الله تولانا — أمى وأخى وانا — برحمته ، وسترنا ، ورزقنا من حيث لم نكن نحتسب ، فنسنى أن نتعلم ، وكبرنا وافادتنا المحنة ، ولم نحتج قط الى أخينا الذى ظل سادرا ، حتى هداه الله قبل وفاته بسنوات .

والمرأة لاتضرب الآن ، أو على الأقل لا يضربها من يعد نفسه متحضرا ، ومع ذلك من يدرى ؟ إن البيوت أسرار ، وقد حدثنى بعضهم قال : « تعلمت فى أوربا ، وعدت وهمى أن أتزوج فتاة متعلمة مثلى ، واعتقدت أنى وفقت حين اهتديت الى فتاة اريبة حصيفة مثقفة — أو هكذا كان يخيل الى — ولكنها سودت عيشى ، وأزهقت روحى ، وأرتنى النجوم فى الظهر الأحمر ، ومع ذلك بقيت صابرا ، الى أن كان يوم بلغ فيه من شراستها أن رفستنى فى بطنى ، فطار عقلى ، ونسيت ما كنت آخذ به نفسى من الهوادة وما أحرص عليه من شمائل المهذبين ، وصفعتها علقة كانت مباركة ، فاعتدل حالها المقلوب بعد ذلك »

ولست أذكر هذا لأشير بمثله على من تسفههم زوجاتهم المر ، بل لأنى فى شك من أن المرأة لاتضرب الآن . وأنا بعد ذلك أعتقد ان الرجل الذى يحتاج الى الضرب أو حتى الى العنف فى العبارة ، عاجز قليل الحيلة قاصر العقل . وقد سألنى مرة قريب لى ، وهو يشكو من زوجته ، وزوجته تشكو منه : هل تقبل أنت أن لا تطيعك زوجتك ؟ فقلت له : هذا سؤال لم يخطر لى قط على بال ، ولم تنشأ الحاجة اليه ، ولكل شيخ طريقته ، ولست أستطيع أن أشرح لك طريقتى ، لأنى أجرى عليها مع الناس جميعا بفطرتى ، وكل ما أستطيع أن أقوله هو انى أرانى أمضى مشيئتى دون أن أحتاج الى التظاهر بفرضها ، وقد زاولت التعليم عشر سنوات ، فما عاقبت قط تلميذاً ، ولا زجرته بكلمة أو نظرة ، لأنه لم يحدث معى مايدعو الى ذلك . وكذلك أرانى مع زوجتى ، لا أرى منها مايسخطنى أو يدعو الى التساؤل : أيدا صاحب الرأى ؟ ولا ترى هى منى مايستفزها أو يثقل عليها . وأولادى كذلك أسوسهم بهذا الأسلوب ولا أدرى كيف يتأتى هذا ، وكل ماأدريه ان هذا هو الواقع ، ومرجعه كما قلت ، الى السجية والفطرة

ولكنى استطردت فلنعد الى السؤال الذى بدأ به الكلام : كيف ترى ستكون المرأة المصرية بعد ربع قرن آخر ؟

وأستار غيب الله دون الجواب ، غير انى أرجح ان المرأة المصرية ستظل نساء شتى : المرأة الريفية ، وهذه أعتقد انها لن تتغير كثيرا ، فى ريف مصر أو صعيدها ، لأسباب عدة أذكر منها أننا فى ربع قرن لم نصنع شيئا لهذا الريف المهمل ، ولا ينتظر أن نصنع له شيئا يفضى بسرعة الى تغيير ذى شأن ، ومنها أيضا انى سيء الرأى فى الجيل الناشىء ، وهذا ذنبنا نحن لاذنبه ، فانا ننشؤه أسوأ نشأة ، ونضرب له شر مثل ، ونرفع له أمام عيونه ، أقبح قدوة ، فعيوبنا هى عيوبه ، ولكنها مجسمة فيه لأنه يقتدى بنا ، ورذائلنا أبرز من فضائلنا ، كما هى العادة ، وسيبقى هذا الجيل الذى يلينا اكثر

(البقية على صفحة ٢٥)

أمين عثمان باشا يقول :

• رأى على ماهر باشا غير عملى
• معاهدة سنة ١٩٣٦ ليست كل شىء
• أخالفهم الرأى فى سان فرانسيسكو
• بطء الديمقراطية خير من سرعة الديكتاتورية

قلت لأمين باشا : هل اطلعت على رأى على ماهر باشا فى موضوع تنظيم الأحزاب وضرورة اندماج الأحزاب ذات البرامج المتشابهة ومن قبله رأى الاستاذ عبد الحميد عبد الحق فى ضرورة قيام نظام الحزب الواحد ؟

فقال : اطلعت على الرأيين ولست فى حاجة إلى القول بان رأى الاستاذ عبد الحق يصطدم مع النظام البرلمانى القائم ولا يمكن ان يقال ان تركيا التى تضرب مثلا لنجاح نظام الحزب الواحد فيها تحكم حكماً ديموقراطيا . فاساس النظام الدستورى هو حرية الرأى وقيام النضال بين الأحزاب لاختيار أصلح طرق الحكم والاصلاح ، والامة فى النهاية هى التى تختار ... ويوم تمنع جماعة من تأليف حزب لا يتنافى وجوده مع أحكام الدستور تكون قد خنقت النظام البرلمانى وجعلت منه صورة لشىء غير موجود .

وأما رأى رفعة على ماهر باشا فمع احترامى له وتقديرى للبواعث الكريمة التى أملته عليه ، فانى لا أستطيع الموافقة عليه هو أيضا ...

فهو رأى غير عملى ، لانه اذا تيسر — فى مثل هذه الظروف — اجتماع مصطفى النحاس مع النقراشى وحسين هيكل فليس من المعقول أن يجتمع النحاس مع مكرم عبيد . وما دام الاجتماع بين هؤلاء جميعا أمرا غير ميسور .. فكيف يمكن اذن أن تتحقق نظرية على ماهر باشا ؟

وإذا أردنا أن نصل إلى أغراضنا بالتشريع فمن هو اذن الذى يضع هذا التشريع ؟

وهب ان على ماهر باشا نفسه قد تولى الحكم ورأى أن يصدر التشريع الذى يقترحه كعلاج لما عجزنا عن صنعه بمحض ارادتنا فلمن يكون الحكم فى مثل هذه الحالة على صحة الرأى الذى اتجه اليه ؟!

فالاحزاب القائمة اما انها على يقين من سلامة خطتها التى تسير عليها الآن ، وفى هذه الحالة لا تكون هناك فائدة من وراء هذا التشريع . وإما انها لا تعتقد ذلك ، فهل يمكن أن يصلح ذلك أيضا بالتشريع ؟ طبعا لا . . .

ان الاحزاب لا تصنع وانما تخلقها الحاجة اليها ومحاولة تنظيمها بقانون عمل يماثل محاولة الطبيب استخدام العلم فى خلق الجنين أو التدخل فى صفات



تكوينه على الوجه الذى يريده هو لا الذى تريده الطبيعة .

واذا أردنا أن نكون عمليين فلنرب الشعب تربية قومية .. لنعلمه واجباته نحو وطنه ونحو دستوره . ولنبين له خطورة يوم الانتخاب ، وان صوته الذى يمنحه فى ذلك اليوم هو القانون الذى يقرر نوع الحكومة التى ستحكمه وتحكم معه أهله وعشيرته وأبناء وطنه أجمعين لمدة خمس سنوات طوال.

فاذا تعلم الشعب هذه المبادىء وعرف قيمة يوم الانتخاب وقيمة الصوت الذى يمنحه للآخرين فيومئذ لا يكون على ماهر باشا فى حاجة إلى استخدام القانون للتنظيم الحزبى ولا يكون الاستاذ عبد الحق فى حاجة إلى التخلص بنظام الحزب الواحد من تعدد الاحزاب

وهذا هو الوضع السليم كما أراه ، وإذا قال قائل ان مايراه أمين عثمان يحتاج الى سنوات بل أجيال . قلت له : ان عيبنا اننا نريد كل شىء فى يوم وليلة. ومع ذلك تمضى السنوات ولا نفعل شيئا منتظرين حلول « اليوم » الموعود الذى تتحقق فيه الاحلام !

وقد امتازت فرنسا قبل الحرب بكثرة الاحزاب وكان لكل حزب برنامج مختلف عن الحزب الآخر ومع ذلك كانت هذه الاحزاب هى السبب فى تدمير بلادها لأن قلوب زعمائها كانت هواء وكانت اخلاقهم هباء !

ولنضع امام أعيننا هذه الحقيقة : إذا لم نتحد فلن ننال شيئا وإذا تأخرنا فى العمل ضاعت الفرصة السانحة!

وتطرق الحديث بعد ذلك إلى علاقتنا بالانجليز فسألت أمين باشا : ألا ترى ان المعاهدة باتت لا تصلح أساسا بيننا وبينهم ؟

واستدعى هذا السؤال تفكيره فسكت برهة ثم قال :

— أتريد إذن معاهدة جديدة ؟ أم تريد تعديلا للمعاهدة القائمة ؟

قلت : ان المعروف فى الدوائر السياسية ان اتجاه الرأى العام يرمى إلى تعديل معاهدة سنة ١٩٣٦

فقال : أقول لك بصراحة أنا غير متفائل . . . لأننا مادمنا نعالج المسائل العامة على النحو الذى نعالج به الامور الآن فان آمالنا لن تتحقق

ان الانجليز يفضلون دائما الاستجابة إلى الشعوب المتحدة الكلمة . الشعوب التى تعرف كيف تحملهم على احترامها . وهم لا يحترمون ارادة الذين لا يعرفون كيف يحترمون أنفسهم وحقوقهم وكرامات أوطانهم. ان مطالبنا القومية وحقوقنا فى السودان مضمونة مائة فى المائة إذا سلكنا الطريق القومى الصحيح وترفعنا عن الشهوات الشخصية والمجد الزائل ... ولكنى كما قلت لك غير متفائل

قلت : ومؤتمر سان فرانسيسكو ؟ فقال : انى لا أتوقع له مايتوقعه غيرى وذلك لسبب واحد هو ان اداة المحافظة على الامن الدولى ستكون مؤلفة من دول عظمى مدججة بالسلاح وهذا وحده خطر ماثل يهدد السلام العام لان أى اختلاف بين دول الامن نفسها ييسر الاشتباك السريع فيما بينها وهذا امر محتمل جدا لان الانسان سيظل كما كان فى مختلف العصور يحب اغتصاب اللقمة الطيبة دائما من أفواه الآخرين ، والقوى تستهويه قوته ويغريه ضعف الضعفاء !

وعند ذلك كان الحديث قد استوفى فهممت بالانصراف مستأذناً وودعنى السياسى الشاب وهو يقول : خير لنا ان نتقدم ببطء فى ظل النظام النيابى الديموقراطى من ان نتقدم مسرعين فى ظل زعامة مقدسة كزعامة هتلر وموسولينى لكى نتردى أخيرا فى الهاوية اجمعين !

أبو الخير نجيب



ينتظر أن تدعى الهيئة السياسية الى الانعقاد قريبا لبحث بعض المسائل المتعلقة بنشاط وفد مصر فى مؤتمر الامن الدولى!

☆☆☆

قال دولة رئيس الوزراء إن بدوى باشا قد أظهر مقدرة عظيمة فى تمثيل مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو ، كما أظهر براعة ولباقة فى ايضاح وجهة النظر العالمية ووجهة النظر المصرية بصفة خاصة وان عمله فى المؤتمر يعتبر مفخرة قومية

☆☆☆

يقع ترتيب مصر فى مؤتمر سان فرانسيسكو على حسب الحروف الأبجدية فى الكرسى الرابع عشر ولكن لما جاء دور الخطابة كان مندوب مصر هو الثانى بين الخطباء ، ومرجع ذلك الى ان ممثلى الدول التى تتقدم مصر لم يكونوا قد استعدوا بعد للخطابة .. وقد عد ذلك فألا طيباً !

☆☆☆

لوحظ ان بدوى باشا كرر فى خطبه وتصريحاته ذكر « ميثاق الاطلنطى » معبراً عن أمله فى أن يجىء النظام الجديد قائماً على أساسه ! !

☆☆☆

أيدت الدوائر السياسية هنا وجهة نظر بدوى باشا فى مؤتمر الأمن الدولى وهى القائلة بأن مقترحات دمبرتون اوكس عنيت بتطبيق مبدأ واحد من مبادىء ميثاق الاطلنطى وهو « التحرر من الخوف » .. وان هذا هو المظهر السلبى الذى يجب أن تضاف اليه المبادىء الايجابية ، وذلك بالعمل على زيادة شعور التضامن والعدالة الدولية وتدعيم مبادىء التعاون الاقتصادى والاجتماعى مع ضرورة تحسين القانون الدولى وايضاحه ومراجعة صياغته . .

☆☆☆

تبدى جميع الدوائر المسئولة اعجابها بكفاية عبد الحميد بدوى باشا فى المسائل الدولية .. وقد أعجب كثيرون بقوله فى خطبة له فى المؤتمر :

— « انى أرجو أن يكون الصرح الذى نشيده اليوم حقيقياً رائعاً قوياً بحيث يبسط سلطانه على الأجيال المقبلة ويضفى عليها الخير والأمن والسلام وان يرتفع فيه صوت الأمم الصغيرة كأمم لها حق البقاء والحياة والحرية كأكبر الأمم .. اليوم لا كبير ولا صغير أمام الحق والعدل »

☆☆☆

وصف وزير مفوض سيل الاشاعات العالمية الخاصة بتسليم ألمانيا وموت هتلر بأنها «معركة جديدة شنها الحلفاء على الألمان الى جانب معارك الميدان تشبه معارك حرب الأعصاب التى كان الألمان أنفسهم أول من استخدمها ضد خصومهم فى هذه الحرب

☆☆☆

من الظواهر التى لفتت أنظار الدوائر المالية والاقتصادية أن اشاعات الصلح وقرب انتهاء الحرب فى أوربا لم تعد تؤثر فى الأسواق .. بل لوحظ ان الاسعار ارتفعت فى كثير من الحاجات وتمسكت فى بعضها الآخر . وكذلك تحسنت أسعار الاسهم والسندات فى سوق الاوراق المالية .. وقد كانت هذه الاشاعات منذ شهرين كفيلة بحدوث هبوط مفاجىء كبير !

☆☆☆

لأول مرة فى تاريخ هذه الحرب تشترك شركة روتر التلغرافية فى نشر الاشاعات بصورة غير مألوفة ، ولما ظهر أن الخبر العظيم القائل بأن هملر طلب التسليم من غير قيد ولا شرط اعتقد الناس فى العالم كله ان الخبر صحيح لثقتهم البالغة بأنباء روتر .. فلما اتضح فى اليوم التالى ان النبأ اشاعة وكذبته الحكومتان البريطانية والأمريكية وقيادة الحلفاء ... تردد الناس فى تصديق النبأ الخاص بقتل موسولينى وزعماء الفاشست معه . ولا يزال هناك فريق كبير يعتقد انها اشاعة كاشاعة طلب الهدنة وموت هتلر !

☆☆☆

كان الحلفاء يفضلون أن يقع موسولينى فى أيديهم فيحاكموه محاكمة قانونية بعد نهاية الحرب . ويقال ان الدوتشى كانت لديه معلومات على أعظم جانب من الخطورة ، وقد كان من الممكن أن تفيد الحلفاء فوائد عظيمة .. ولكنها قبرت معه الى الأبد !



« يفكرون فى امريكا فى تهذيب نظام الانتداب »

فلسطين — لبسوه زى ماتلبسوه ... لكن وشه اعمل فيه ايه ؟.. !!



رواية الاسبوع : .. ياما كان فى نفسى !

ومما يذكر ان موسولينى تعرض للموت ١١ مرة وفى كل مرة كان ينجو منه بأعجوبة . . ولكن لما حان أجله ظفر به الموت أيسر ما يظفر بمخلوق !

☆☆☆

اتخذت عدة تدابير تكفل حفظ الأمن والنظام يوم اعلان الهدنة فى أوروبا . .

☆☆☆

يقول رفعة على ماهر باشا ان اعداد كتابه « اعادة بناء الدولة » للطبع والنشر يحتاج الى عزلة غير قصيرة فى مكان هادىء .. ويحتاج قبل كل شىء الى الوقت !

☆☆☆

قال لنا معالى وزير الشئون الاجتماعية ان لجنة مشروعات السنوات الخمس تتولى الآن « غربلة » هذه المشروعات لاستخراج ما يصلح منها لتشغيل أعظم قدر من الايدى العاطلة والتى ينتظر أن تتعطل بعد الحرب . ويدخل فى ذلك مشروعات انشاء الطرق وغرس الاشجار وبناء المنشآت الجديدة

☆☆☆

ويرى مستر كريج ان أعظم المشروعات التى تستغرق أيدى العاطلين مشروع اصلاح الاراضى البور فى شمال الدلتا وإصلاح السكك الحديدية وترميم مصانعها وخطوطها

☆☆☆

انتهت المفاوضات التى قام بها دوله النقراشى باشا بخصوص المصانع التى انشأتها سلطات الحلفاء العسكرية فى مصر الى تأليف لجنة من كبار المهندسين وأصحاب المصانع لمعاينة هذه المصانع الحربية من انجليزية وامريكية فى جميع أنحاء البلاد لمعرفة مدى الاستعداد الأهلى لتشغيلها وتشغيل العمال بها عند الحاجة وكذلك لمعرفة مدى ما يمكن أن تنتجه هذه المصانع ..

☆☆☆

وقد ازداد اهتمام الحكومة بمسألة العمال الذين يعملون فى المصانع الانجليزية والامريكية . . ومما يذكر ان هناك لجنتين لبحث هذا الموضوع . . الأولى فى وزارة المالية . . والثانية مؤلفة من مندوبين من وزارتى الشئون الاجتماعية والداخلية والسلطات الانجليزية والامريكية . .

☆☆☆

ما زالت وجهات النظر تتضارب فيما يتعلق بتقرير لجنة التحقيق .. وهناك حتى الآن وجهتا نظر . . الأولى تتلخص فى أن العالم ومصر يمران بدور خطير . . وهناك من الأحداث والتطورات العالمية ما قد يفوق تقرير لجنة التحقيق فى الأهمية.. بل انه قد لا يكون من المصلحة بحثه ومناقشته فى هذه الأيام بالذات . . ولكن هذا الرأى يلقى معارضة قوية من أكثر من جهة ..

والرأى الثانى هو احالة التقرير الى مجلس النواب الذى يملك بحكم الدستور سلطة الاتهام ..



قال صدقى باشا ان الاجنبى هو الذى لايعمل لمصر
(المصرى افندى) : على كده تفتكر فيه كام واحد مصرى فى زعمائنا !

☆☆☆

وضعت الحكومة الامريكية مشروعا لاستخدام عمال المصانع الأمريكية بعد الحرب .. وقد كان هذا المشروع محل عناية الجهات المختصة فى مصر

☆☆☆

سألنا معالى وزير التموين عن حالة التموين فى البلاد الآن فضحك وقال : ما دام مافيش أحاديث وتصريحات وبيانات تبقى الحالة عال !

☆☆☆

أقامت وزارة الاستعلامات حفلة عرضت فيها فيلمين احدهما يمثل شحنات القمح التى ترسلها انجلترا الى مصر لتساعد على انفراج أزمة التموين وقد كان بعض اصحاب المعالى الوزراء يجلسون فى الصف الأول يرقبون العرض . وقد التفت أحدهم — ولم نستطع ان نعرفه فى الظلام — إلى طه السباعى بك وزير التموين وقال له :

— امال بتوديه فين يا أخى ! !

☆☆☆



« اقيمت فى الاسبوع الماضى مسابقة لانتخاب فتاة الحائط فى مصر »

(ـــ) : آهى دى ملكة الجمال بحق وحقيق ! !

من العجيب أن تضع وزارة التموين فى قائمة شروط تأجير البوفيه الخاص بها ، انها غير ملزمة بتدبير مواد التموين لمن يرسو عليه المزاد !

✼✼✼

يقول رفعة على ماهر باشا ان أعظم المشروعات فائدة جدير ان يقضى عليه عدم الاستقرار الذى يسود السياسة المصرية الآن .

✼✼✼

يرى الدكتور محمود عزمى ان على ماهر باشا على حق فى المطالبة بتنظيم الحزبية فى مصر ولو اضطر الامر الى الاستعانة بالقانون ..

✼✼✼

اختفى بهى الدين بركات باشا رئيس ديوان المحاسبة من المجتمعات العادية والنوادى السياسية فى هذه الأيام بسبب انهماكه فى تنظيم ديوان المحاسبة ودراسة ميزانيته واختصاصاته التى ينتظر أن تدخل عليها تعديلات !

ويقول سعادته إن مهمة هذا الديوان ليست كما يبدو من اسمه مجرد مراجعة لصحة حسابات الحكومة وإنما هى مراجعة لصحة عمليات الصرف من أساسها.

✼✼✼

عانت اللجان التى تألفت لبحث مشكلة ورق الجرائد الكثير فى سبيل مراجعة الاحصائيات حتى تستطيع أن تقدم اقتراحاتها لمعرفة ما تطبعه الجرائد

وعندما عرضت النتائج على دولة النقراشى باشا قال :

ـــ أنا أريد أن أعرف ما تبيعه الجريدة لا ماتطبعه ثم نضربه فى ٢٨ جراما وهو وزن العدد الواحد وأنا مستعد بعد ذلك فورا أن أصرح لكل جريدة بكمية الورق التى تطلبها . . وانقذونا من اللجان وطول حبال اللجان !

✼✼✼

يبدى اسماعيل صدقى باشا واحمد عبود باشا وحسين سرى باشا فى هذه الأيام نشاطا غير عادى.. ولكنه نشاط غير سياسى على كل حال ! !

✼✼✼

ينتهى عقد ايجار الدار التى يقيم فيها رفعة النحاس باشا بجاردن ستى فى ١٣ اكتوبر

✼✼✼

دارت مناقشة كلامية حادة بين نائبين فى جلسة النواب الماضية على أثر وصف أحدهما لحكومة الوفد بحكومة « النحاسيين » فصاح النائب الآخر قائلا :

ـــ « اسمهم الوفديين من فضلك .. »

وتدخل الجيران ، وكفى الله المؤمنين القتال ..

✼✼✼

قال وهيب دوس بك فى معرض الرد على فكرة الحزب الواحد ان هذه الفكرة موجودة من الآن . . وأحزابنا كلها فى نظره حزب واحد . . له عدة أسماء .. وبرنامج واحد يتلخص فى كلمة واحدة هى أنه لا برنامج لنا !

✼✼✼

قال وزير سورى ان قضية فلسطين تشبه تماما حالة المريض الذى يشكو من السكر والسل فى وقت واحد . . النظام الذى يفيد السكر يضر السل والعكس صحيح ! والسكر والسل هما العرب واليهود !

✼✼✼

تجدد الحديث فى سوريا وفى لبنان أخيرا عن أزمة الجيش . وقد ردت الحكومة الفرنسية على المذكرات التى سبق ان قدمتها الدولتان الشقيقتان . ويجرى الآن بحث الرد ويشترك فى البحث ممثلون للدولتين . .

وقد صرح الجنرال بينيه للصحفيين فى باريس فقال ان قضية الجيش السورى سهلة الحل . . بل



دامت حرب البسوس أربعين سنة وكان سببها..« ناقة »!!

ناقة البسوس فى التاريخ الحديث ! !

هى أسهل مما يتصور الكثيرون .. وأنا أرجو أن نصل الى نتائج ترضى الطرفين وترضى سوريا بنوع خاص ..

***

يبحث سعادة حافظ عفيفى باشا مشروعات الشركات التى ينوى بنك مصر إنشاءها .

***

قال لنا ديبلوماسى كبير ان روسيا اقترحت اوهى على وشك ان تقترح على بريطانيا والولايات المتحدة أن تتفرغا لحرب اليابان حتى تتمكنا من القضاء عليها فى اقرب وقت ! .

أما تنظيم أوربا المحررة . . فهنا يهز الروس اكتافهم ويقولون : إن صاحب البالين « كذاب » ! !

***

أعلنت الوفود العربية فى مؤتمر الامن الدولى أن الكتاب الابيض الخاص بفلسطين يعد حلا نهائيا قاطعا ...

وأعلنت الجالية اليهودية فى الوقت نفسه فى مدينة سان فرانسيسكو مطالبها بأن يعترف المؤتمر بأن فلسطين دولة يهودية مفتحة الأبواب لليهود بلا شرط ولا قيد . . وبأن الشعب اليهودى حليف للحلفاء ! !

***

يستمر معالى وزير التجارة فى تسعيرة كثير من السلع تمشيا مع سياسته الجديدة القاضية بتسعير كل شىء . . وقد سعر معاليه فى الأسبوع الماضى أنواعا عديدة من الأقمشة الواردة من أمريكا كما سعر كثيرا من الفواكه كالتفاح والكمثرى والبرتقال . وهو ينوى تسعيرة البطيخ والشمام وجعل الكلمة الأخيرة فى ثمنه الميزان ...

***

يرى عبد العزيز أحمد بك المستشار الفنى الاسبق لوزارة الدفاع وعضو الشيوخ الآن ان الموظفين الزائدين عن الحاجة هم جيش من العاطلين تدفع لهم الدولة اعانة شهرية فى صورة مرتبات !

***

وصف أحد كبار القراء مقالات الدكتور طه حسين بك فى زميلتنا البلاغ الغراء وصفا فيه كثير من المبالغة يقول فيه : انها أحيانا تكون كبيت جحا لا يعرف الداخل فيه من أين دخل ولا من أين الخروج . وأحيانا يشعر القارىء كأنه يعبر المحيط الاطلنطى فى غواصة جيب المانية تحت أطباق الماء !!

***

استرد دولة رئيس الوزراء سيارته الاولى « الباكار » ورد السيارة الجديدة « السكادلاك »

***



زارع المجد !!

يا زارع المجد دا زرعك وكل شقاه ؟
دا كل محصوله — يادوتشى — وكل جناه ؟
دا البحر لابيض وما قدامه واللى وراه ؟
بذرت بذر المعالى ف أرض عيانه
البذر مات وأندهس بالرجل إللى سقاه ! !

لبست حافى فداسك تحت قبقابه
وعملت أسنان لأهتم مشمشك نابه
وطبخت . . . شعبك كل الطباخ وما جابه
« من راش بعدك سهما » للبلا الأزرق
ما يلومش غير نفسه إن سهم البلا صابه ! !

كانت حياتك سمر وانفض سامرها
كانت مساخر ، وفض الموت مساخرها
كانت وكانت . . . وكله الا آخرها
خاتمة اشمأز الوجود كله لها حتى
كلاب إيطاليا — بلااستثنا — وخنازيرها !!

الديمقراطية

لرفعة على ماهر باشا

انني عندما رددت كلمات ابراهام لنكولن بأن الديمقراطية هي حكومة الشعب بالشعب وللشعب قصدت إلى أن حكومة الاغلبية يجب ان لاتتركز في شخص واحد والا انقلبت الحال واصبحت حكومة ديكتاتورية تستبد بالشعب بطريق الاستهواء والاغراء وافساد الطبقات

انما الديمقراطية الصحيحة ان يكون الحكم بعيدا عن الطغيان وان تحترم الحكومة جميع السلطات الشرعية وان تعتبر نفسها سلطة منفذة مسئولة أمام البرلمان والملك في كل وقت . .

وتعتبر المعارضة في البلاد الديمقراطية هي التي تحكم الحكومة لأنها توجه وترشد وتنفذ والحكومة الديمقراطية هي الحكومة التي تعترف دائما بوجود المعارضة وتحترم ماتبديه من توجيه.

غضب الدكتور محمود عزمي على احدى المجلات الاسبوعية لانها نشرت حديثا منسوبا اليه قال فيه ان البنسلين هو الذي أنقذ حياته قائلا : ان نشر حديث أو كلام منسوب الى أحد من غير استئذانه في النشر هو فوضى صحفية ليس لها مثيل

والدكتور عزمي علاوة على كونه مستشارا ملكيا مساعدا بأقسام القضايا هو أستاذ الصحافة في كلية الآداب !

***

سئل مراسل شركة كولومبيا في مصر : هل تتوقع أن تشترك روسيا في اعلان الحرب على اليابان.

فأجاب بأسلوب الحكيم :

— يجب أن تعلن الحرب على اليابان . .

***

شكت مصلحة الضرائب من أن بعض المؤسسات تصرف مرتبات اضافية لموظفيها حتى تتخلص من دفع جزء من الضرائب . .

***

زادت ايرادات وزارة الأوقاف في العام الأخير ثلاثة أرباع مليون جنيه

***

تباحث معالي مصطفى عبد الرازق باشا وزير الأوقاف مع المسيو ليجول رئيس تحرير « البورص اجيبسيان » نصف ساعة كاملة حول أصل كلمة « عرب » ومن أين جاءت ومتى ! !

***

اتجاهات وطنية !!

كتبت مجلة « بريطانيا العظمى والشرق » مقالا هاماً عن العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر وبريطانيا جاء فيه ما يلي :

١ — ان مطالبة الوطنيين بتعديل المعاهدة البريطانية المصرية من الأمور المعقولة ، ومن المحتمل أن ينظر في ذلك بعين الاهتمام في الوقت المناسب

٢ — ان انتشار الصناعة في مصر خلال أعوام الحرب أثار عدة مشاكل بسبب الاشراف الحكومي المطلق على الصناعات التي لا يمكنها الاعتماد على نفسها .. والفرصة صالحة للتعاون بين بريطانيا ومصر على البحث مادام الأمر يتصل بميادين لم يدخلها المصريون قبل الحرب ..!

٣ — ان هناك اتجاهات وطنية من شأنها الا تعزز حسن التفاهم مع بريطانيا ! !

٤ — ان هناك فريقا من الوطنيين لايخفون كراهيتهم للأجانب وليس من الحكمة الظن بأن جميع المصريين يحبون بريطانيا حباً صادقا لمجرد انها انقذتهم من الغزو !!

٥ — ان الموقف يحتاج الى أدق المراقبة .. ومن حسن الحظ ان هناك عدداً كافيا من المصريين ذوي النفوذ يمكن الاعتماد عليهم في تهدئة « حماسة العناصر الوطنية المتطرفة » !!

« آخر ساعة » : يظهر ان كاتب مجلة بريطانيا العظمى والشرق ، كان واقعا تحت تأثير مخدر لطيف منذ سنة ١٩١٩ إلى الآن . ونحب أن نلفت نظر الزميل بعد أن استيقظ من هذه الغيبوبة الحلوة إلى :

١ — أن المصريين لا يكرهون الانجليز ولو كانوا يفعلون لبدت مظاهر هذه الكراهية أيام العلمين ..

٢ — ان سياسة التفرقة بين المصريين وتقسيمهم الى عناصر متطرفة ، وأخرى معتدلة يمكن الاعتماد عليها في تهدئة المتطرفين قد انقرضت من زمن طويل ، وليس من مصلحة مصر ولا بريطانيا اللعب مرة أخرى بهذه النار ..

٣ — ان المصريين قد يختلفون في كل شيء ولكنهم أمام حقوق مصر الوطنية كلهم شخص واحد .

يقول الدكتور محمود عزمي إنه يستطيع أن يتصور كيف ارسل الاستاذ محمود ابو الفتح نبأ وصول الوفد المصري إلى امريكا قبل ان يرسله الاستاذ فكري أباظه بك وهو الصحفي الملحق بالوفد .

فهو من خبرته التامة بأساليب الاثنين يستطيع أن يتصور الاستاذ ابو الفتح وهو ذاهب إلى المطار ينتظر الوفد حتى اذا نزل فكري بك عانقه وأخذ يحدثه عن امريكا وعن جمالها وعن اشهر المطاعم فيها ثم دعاه الى احد هذه المطاعم وتركه « يبربش » في قائمة الطعام قائلا :

— دقيقة واحدة يامونشير !

تركه ثم ذهب الى التليفون ليرسل النبأ ، ثم يعود اليه كأنه لم يحدث شيء . !

***

يقول امين عثمان باشا إن تقرير الغرفة التجارية الانجليزية الأخير كان تقريرا ظالما ويجب ان يرد عليه رجال المال المصريون.

***

يقول سعادة زكي الابراشي باشا ان الحراسة على أموال الأعداء ليست عملا تجاريا بقدر ما هي مهمة وطنية كبرى ...

***

الحرب القادمة

للأستاذ عبد الملك حمزه

يخيل الي ان الرغبة في تحقيق السلام وتوطيد دعائمه في انحاء العالم رغبة حقيقية في هذه المرة . ينشدها الجميع ويسعون لها باخلاص، ذلك لأنه لم يعد لدولة من الدول غنى عن الاستقرار . . ولا يمكن لقادة الدول أن يقابلوا الآن فكرة الحرب بالاستخفاف الذي قابلوها به أكثر من مرة كان آخرها في عام ١٩٣٩

ولا شك في انهم جميعا سيبذلون أقصى جهودهم لمنع الحرب وصيانة الامن الدولي العام وأكاد اعتقد انهم يرون كما أرى ان الحرب القادمة — لو نشبت — فقد تنتهي بخلق حالة من الفوضى والتدهور تكون بداية دخول العالم في عصر من أظلم عصور التاريخ . بل لعلنا نمر ببداية هذا العصر منذ الآن . لنشهد في نهايته انتقال الانسانية من دور زاهر الى دور تحلل وانقراض . .

« عبد الملك حمزه »



كتاب الاسبوع

« كفاحى فى سبيل الرايخ !! »

اتجهت النية الى نقل ديوان المحاسبة من مكانه الحالى الى مكان آخر ، والمطلوب هو إيجاد هذا المكان الآخر !

***

ينظر الآن فى اعادة بعض رجال القضاء الذين اعتزلوا الخدمة فى عهد الوزارة السابقة الى بعض الوظائف الحكومية الاخرى

***

سيعود كامل البندارى باشا الى الحياة العامة قريبا ...

***

قال لنا الاستاذ نجيب الريحانى انه يراهن على ان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق سيكون زعيم المستقبل . !

***

يقول الاستاذ عبد الحميد عبد الحق :

— ان مجموع مساحة الأراضى الصالحة للزراعة فى مصر لايتجاوز سبعة ملايين فدان أرهقتها الزراعة المتواصلة والإهمال وقلة التسميد والحاجة الى الكفاية من مشروعات الصرف .

ولو شرعنا فى توزيع هذه المساحة من الأراضى على جميع المصريين بالتساوى لكانت النتيجة أن يصبح جميع سكان مصر فقراء . . إذ يخص كل فرد منهم إذ ذاك أقل من نصف فدان !

ولا شك ان هذه النتيجة ليست هى التى ينشدها دعاة الاصلاح فى مصر عن طريق الاشتراكية المتطرفة التى تلوكها بعض الألسنة وتعبث بها بعض الاقلام !

انما الاصلاح الحقيقى الذى ينبغى ان تتجه اليه الافكار والاذهان منذ الآن هو اصلاح حال الزراع والعمال لا عن طريق السعى الى هدم الرأسماليين وانما عن طريق العدالة الاجتماعية التى وضع الاسلام لها أساسا راسخا ، وعن طريق تنمية الدخل القومى والثروة العامة ، واستخدام الرأسماليين اداة لبلوغ هذا الاصلاح لانهم هم بذاتهم مصدر قوة لايمكن الاستغناء عنه فى كل اصلاح اقتصادى عام

ان توزيع الارض التى يملكها الاغنياء على الفقراء ورفع الاجور ليسا هما الوسيلة الناجعة لبلوغ الاغراض المنشودة ولا تتأتى هذه الوسيلة الا بالدعاية العامة للطبقات الشعبية كتعليم أبنائهم مجانا وجعل التداوى والتطبيب أمراً ميسوراً لهم ولاولادهم ، وانشاء النوادى الرياضية والمساكن الصحية الرخيصة لسكناهم وجعل الانتاج الوطنى فى متناول أيديهم بأسعار معتدلة .

ان هذا وأمثاله هو العلاج الحقيقى الذى ينبغى ان تتضافر جميع الجهود لتحقيقه وعندئذ لاتكون بنا حاجة الى الالتجاء للاساليب المتطرفة التى تشبه عمليات البتر لانقاذ حياة المريض!





عزيزى الاستاذ الصاوى . . .

كل القراء يعرفون انك كاتب يوميات شركة مصر للتأمين ، وأنت لاتحرص كثيراً على كتمان ذلك عن الناس . وقد أذهلنى أن أقرأ لك فى إحدى يومياتها الأخيرة دعوة صريحة حارة إلى الزواج ، زعمت فيها ان العزوبة هى الأثرة ، والزواج هو الايثار . . وهو كلام جميل ، وكان يمكن أن أصفق له لو صدر عن رجل يعول زوجتين ، وأربع بنات ، وتسعة أولاد ! . ولـكن الذى اعرفه عن يقين أنك قطب من أقطاب العزوبة فى مصر ، وأنك تعيش « عانسا ! » تتعبد بأملك الحـلو فى هيكل التطلع الى ذلك اليوم السعيد الذى تفتح لك فيه أبواب باريس، ويقال لك ادخلها بسلام ، إنك كنت من الصابرين! . وأنت لاتحلم بباريس من أجل الـكونكور ، ولا من أجل البانثيون ، ولا من أجل السوربون،ولا من أجل أن تلبس فى هذا الفردوس الموعود مسوح الوعاظ والرهبان . . إنك تحلم بباريس حلم الجائع فى سوق الخبز . . « الفينو » والعارى فى سوق النسيج . . الشفاف ! والخبز والنسيج لـكل منهما إغراؤه ، وكل مليح فيهما بمذاق ! . فكيف تأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم ! . ياعزيزى الصاوى . . يأيها الرجل المعلم غيره ، هلا لنفسك كان ذا التعليم ؟ !



عزيزى البيلى بك . . قلتم فى العدد الماضى من آخر ساعة إنكم وضعتم فى سنة ١٩٤١ القواعد اللازمة لعمل كادر للموظفين يتناسب فيه مرتب الموظف مع غيره من مختلف الطبقات ، وتحـدده كفاية الموظف ونشاطه وقدرته على الانتاج ، بصرف النظر عن أقدميته ، ودرجة قرابته الى هذا الـكبير أو ذاك الوزير ، ويؤمن الموظف فيه أن نشاطه هو اساس مرتبه ، وأنه يستطيع فى أية لحظة أن يتقدم لامتحان ليشغل أية وظيفة ، فاذا نجح فى الامتحان عيّن فيها ، ومنح مرتبها ، ولو كان أكثر من مرتبه قبل أن يتقدم لهـا عشرات الجنيهات . . وهـذا الـكلام كـكلام الاستاذ الصاوى « العانس » عن الزواج . . كلام جميل ، ولـكن ينقصه شىء واحد ،أن يضمن الموظفون ألا يكون النجاح فى هذا الامتحان مقصورا على زيد أو عبيد من المحاسيب والأصهار . . وما لم تفكروا فى تكملة هـذا النقص ، فـكل كادر للموظفين كـكل كادر سواه ، تستطيع المحسوبية أن تعبث فيه بحياة الموظفين عبث الجرذان بمخازن الغلال



عزيزى المصرى افندى . . آلمك قولى إن القاهرة تنار بالغاز وتفتقت عليه جروحك القديمة ، وتذكرت رسوبك فى امتحانات الجغرافيا والتاريخ لجهلك بمحاصلات سان فرانسيسكو واسم عاصمة زنجبار ، ، ولون الدرع التى كان يلبسها هانبال ! . فماذا نقول نحن فى دمشق ؟ إنكم فى القاهرة — وكيلا نغضب أقول ٨٠ أو ٧٠ فى المئة على الأقل — تجهلون عنا كل شىء ، فقد سألنى طالب فى جامعة فؤاد الأول ، كيف اتقنت العربية ولم يمض على وصولى الى القاهرة غير اسبوع واحد ، واذا استغربت سؤاله عرفت انه يحسب اننا نتكلم فى سورية الفرنسية !

ولو أردت أن اعدد لك الأغلاط التى ظهرت فى صحفـكم عنا لاحتجت الى عدد ممتاز من الزميلة العزيزة التى تساهم فى تحريرها ! ! إن هذا الواقع مخجل بالنسبة الينا جميعا ، وفى هذا الظرف خاصة فنرجو أن تتخلى مجلاتنا عن انانيتها وتفسح مجالا فى صفحاتها للقيام بمهمة التعريف بالبلاد العربيـة بشـكل واسع . هـذا وسأعود قريبا الى القاهرة وآخذ بيدك ليلا لأدلك على مصابيح الغاز التى تنير شوارع القاهرة كلها . لترى على أى نور يسير الجمهور فى العاصمة التى تهفو اليها اليوم قلوب العرب فى كافة اقطار العالم ! .

محرر الدنيا الدمشقية

أسئلة صريحة لوزير المواصلات

قلت لمعالى الاستاذ ابراهيم الدسوقى أباظه وزير المواصلات وقد قابلته فى إحدى الحفلات :

— هل أستطيع أن أسألك سؤالين صريحين . ؟

وقال معاليه وهو يقودنى الى ركن منعزل :

— ثلاثة ياسيدى . . .

ولم أكد ألقى على معاليه السؤال الأول حتى أقبل السير والتر سمارت يريد أن يحدثه فى أمر من الأمور . .

وأخيراً عاد معاليه يقول إنه لمصلحة قراء آخر ساعة يجب أن نغادر الحفلة الى أى مكان نستطيع أن نتحدث فيه . .

وهكذا على رصيف أحد المحلات العامة بالقاهرة جلس معالى وزير المواصلات يجيب على الأسئلة :

***

— ماذا أعددت للعمال العاطلين بعد الحرب ؟

— أعتقد انى سأستطيع تشغيلهم فى إنشاء ورصف الطرق فهذا فى رأيى هو أهم مانحتاج اليه وما يكفل لنا فى الوقت نفسه تشغيل أكبر عدد ممكن من العمال الذين ستستغنى عنهم السلطات العسكرية

ولقد أعددت مايسميه الفرنسيون Plan Formidable لانشاء شبكة قوية من الطرق . .

ولقد حصلت على وعد من السلطات المختصة بأن تمدنى ببعض الآلات التى نحتاجها وبهذا آمل أن أرفع معدل مد الطرق من ستين كيلومترا فى السنة كما هو الآن الى ستمائة على أن يصل المعدل الى الف بعد الحرب . .

ولقد علمت أن لدى الأمريكان هنا آلة لانشاء الطرق بطريقة جديدة . فلو تمكنت من الحصول على بعض هذه الآلات . لكان فى استطاعتى أن أضمن تنفيذ هذه الخطة . .

— ماذا تم فى مشروع كهربة خزان أسوان ؟

— كان من شبه المتفق عليه أن يترك هذا المشروع إلى مابعد الحرب . ولكن بعض الظروف حدث فدعتنا إلى أن نعيد التفكير فى أمره . .

وقد ألفنا لجنة تبحث المشروع من جميع نواحيه. وتبحث احتمالات تنفيذه الآن للاحتفاظ بالافضلية المعروضة على مصر

— لماذا طرحت مناقصات لوازم مصلحة السكك الحديدية فى انجلترا وحدها دون سائر الدول . . أما كان الأجدر أن تطرح فى مناقصة عالمية ؟

— إن الضرورة هى التى دعت الى ذلك ، وليست فيه محاباة . . فقبل الحرب كانت الدول التى تدخل مناقصاتنا هى انجلترا وبلجيكا والمانيا وأنت تعلم حالة بلجيكا وألمانيا الآن فلم يبق أمامنا غير انجلترا . إذ أن المصانع الأمريكية لاتدخل فى المناقصات . . ثم إن أمريكا بعيدة وهى لاتضمن قطاراتها لأكثر من عشر سنوات . . زد على ذلك أن المصانع الانجليزية التى كانت تمدنا قبل الحرب باكثر حاجتنا من القطارات هى أدرى بمقاييس قضباتنا وبالتصميمات التى تصلح لنا . . وأخيرا فنحن لانملك دولارات كافية ، وقد حصلنا من السلطات البريطانية على وعد بالأفضلية عند تلبية الطلبات التى تنهال عليها من سائر البلاد

— بصفتك وزيرا للمواصلات ستكون مسئولا بالتضامن مع زميلك وزير الأشغال عن مهمة تعمير البلاد بعد الحرب . فما هو البيت الذى تحلم به للعامل والفلاح المصرى . ؟

— لا أستطيع أن أسبح مع الخيال فأحلم لهم بمنازل من العاج والبلور مؤثثة بالدمقس والحرير . . كل شىء فيها يدار بالكهرباء . . منازل تجرى على الأرض وتسبح فى البحار . . وتطير بلمسة زر فى الهواء ! !

إنما كل ما أستطيع أن أحلم به هو أن أعد قرى على غرار قرية بهتيم النموذجية . . وأنا أشد ما أكون رغبة فى هذا لأنى أعلم تماماً حالة فلاحينا اليوم . وفى اعتقادى أن جزءا كبيرا من مسئولية هذه الحالة يرجع الى إهمال الملاك . .

واذكر لك على سبيل المثال انى أعرف رجلا يملك آلاف الافدنة وقد أهمل أرضه غير معنى إلا باستغلالها الى اقصى حد ممكن .

وقد استأجرت من هذا المالك عزبة منذ سنين وفى الأيام الأولى لتأجيرى لها أقبل أحد أصدقائى يزورنى فدهش لمعالم البلى البادية على المبانى وأثر الاهمال الظاهر على الأرض . فقلت له ساخرا إن هذا من آثار القنابل التى ألقاها عليها الألمان أيام الغارات . !

واقد صدق صاحبى ماقلته فعلا فقد كانت الأرض أشبه ماتكون بمنطقة خربتها القنابل ، وراح يقص أمرها على أصدقائه!

— على أى أساس سمحت لعاملات التليفون بالزواج ؟ .

— الواقع أننى لم أفهم لماذا نحكم على هؤلاء الفتيات بالرهبنة .

سألت المختصين لماذا لانسمح لهن بالزواج ؟

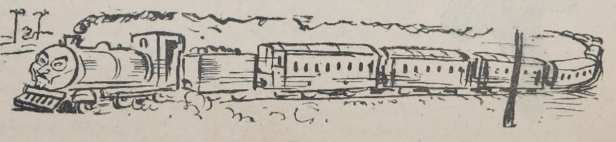
فقالوا إنهن أثناء الحمل يعجزن عن العمل على أجهزة الاتصال

قلت إن فى المصلحة اقساماً ادارية تعمل فيها الفتيات ويمكن نقل الحاملات منهن الى هذه الأقسام بالتناوب .

ولقد جاءنى بعض الفتيات يذكرننى بما سبق أن فعلته للمهاجرات لما كنت وزيرا للشؤون الاجتماعية ويعتمدن على فى مساواتهن بزميلاتهن .

ولما لم أجد سببا معقولا يمكن أن يقف فى سبيل رغبتهن عملت على ان يسمح لهن بالزواج . . وقد كان . .

ولكم سرنى انى تلقيت خطابات كثيرة بعضها يحوى الشكر والبعض يحوى تعليقات فيها طرافة . وأذكر أن أحدهم قال لى فى خطاب أرسله . . انه مسرور لأن السنترال الآن ستجد عذراً تبرر به كلمة « مشغولة » التى يجرى بها لسانها دائماً فتقول « مشغولة مع الولد » . بل لقد تلقيت قصائد كثيرة حول هذا الموضوع !



الحريات الأربع ...

بقلم الأستاذ محمد التابعي

أنا مدين للاستاذ سعيد فريحه صاحب الصياد بالحريات الأربع فقد عشت أعواما وأعواما ومعدتى تمشى — لا أنا — على عكازين . لا آكل — بامر الاطباء — سوى القرع المسلوق واللحم المسلوق والسمك المسلوق — ثم عادوا وشطبوا السمك من قائمة المسموحات — والفاكهة المسلوقة.

وسألت الطبيب يوما : والماء يادكتور ، هل أشربه مسلوقا ؟

فقال : بايخه !

وكان الطباخ يدخل فى خدمتى فلا يمضى عليه اسبوع حتى يجمع أدواته ويدخل علىّ يطلب حسابه ويقدم استقالته ...

واسأله : لماذا يا اوسطى فلان ؟

— ياسعادة البك أنا عندى عيال ... وأخاف أن أنسى صنعتى هنا ! .. كله مسلوق .. مسلوق .. مسلوق ... أخاف أن أنسى ما تعلمته اذا أقت عندك شهرين أو ثلاثة ..!

والحقيقة كما يعرفها المطلع على خفايا القلوب والصدور ان الطاهى انما يستقيل لأنه كان يستحيل عليه أن يسرق أو يغالط فى مصروف المطبخ ... وكيف بالله يستطيع طباخ أن يسرق من حساب قرع مسلوق وسمك مسلوق ؟

وعثرت أخيرا على طباخ صمد فى خدمتى تسع سنوات ولا يزال فيها حتى اليوم . ولقد استعاره منى صديقى الموسيقار محمد عبد الوهاب قبل سفرى وانى لأرجو أن يسقيه كؤوس الذل التى أسقانيها طول هذه السنوات

فقد كان يدخل على الأوسطى احمد بقائمة المصروف وأراجعه فيه وأقول مثلا :

— كيف يااحمد زوج الحمام بعشرين قرشا ؟ . مع اننى أعرف أن ثمنه ١٢ قرشا فقط . . . أو خضار بثلاثين قرشا ؟ حرام عليك ياشيخ !

ويقول الطباخ : يعنى أنا حرامى ؟ طيب .. سعادتك تخلى طرفى وفتش لك عن طباخ آخر ...

وأقفز أنا وأقبل رأسه وأؤكد له اننى كنت أمزح معه وانى أعرف من المصادر العليمة ببواطن الأمور ان ثمن زوج الحمام هو ٣٠ قرشا لا ٢٠ وأنا معجب جدا بمهارته فى تخفيض الأسعار ...

هذا الذل ، ذل امام الأوسطى احمد ، قد حررنى منه سعيد فريحه . واليك التفصيل :

أكلت عنده ومعه وبواسطته ألوانا من الطعام من السكبة « النية » ونازل والنبولة والكبيبة المقلية والأرز المخلوط بالكركم والصنوبر واللوز والفستق ، وصنفا قدم لنا على مائدة الزميل الكريم الاستاذ نجيب الريس صاحب « القبس » وأظن أن اسمه المخلوطة أو المدوخة لا أدرى ...

حتى السمك أكلته . . . وأكلته مع خلطة من الممنوعات . وأكلت الكنافة المحشوة بالقشدة .. وأكلت .. وأكلت ..

وحتى الساعة لم أمت بل الذى أشعر به ان معدتى ربعت كتفيها ونفخت صدرها ورمت بالعكازين .

ومتى عدت الى مصر وغالطنى الطباخ فى الحساب فسوف أطالبه أنا بالاستقالة ..

هذه هى الحرية الأولى التى أعادها الى سعيد فريحه .

ويتفرع منها وعنها الحرية من الخوف كلما دخل جوفى شىء من الممنوعات .

والحرية من كاربونات الصودا واللاكتوبيل وعشرين دواء آخر أحملها دائما معى

والحرية من الاطباء واجور الأطباء .

محمد التابعى

« عن مجلة الصياد البيروتية »

محمد التابعى
شخصية الاسبوع

استاذى بالروح ... أى انى اقرؤه منذ عهد الطفولة تقريبا ، ومع ذلك فهو لايزال يكابر ويتحدى الاجيال مدعيا ان له الفتوة والشباب ولى الصلع والمشيب !

تخرج من المدرسية الملكية التى صار اسمها فى القرن العشرين « الجامعة المصرية » ويروى الشيوخ العتاق ان الاستاذ الكبير محمد التابعى — مدّ الله فى عمره — كان فى مطلع شبابه يكتب بلغة شكسبير وكانت الجرائد الانكليزية الكبرى تنشر مقالاته الانتقادية اللاذعة رغم ما فيها من هزء وزراية واستخفاف ببعض الشخصيات البريطانية . . . أما السبب فهو ان حرية الكتابة والنقد كانت مباحة للجميع فى عهد الملكة فكتوريا والسياسى الداهية دزرائيلى

ومحمد التابعى من أحب الكتّاب ان لم يكن أحب كاتب مصرى الى قلوب الكثيرين ، ولمجلته الاسبوعية مكانة يحسده عليها مائة زميل كريم من أصحاب الجرائد اليومية ، ويرجع الفضل فى ذلك الى أسلوبه الخاص ، وعبقريته الفذة فى فن النكتة والتشنيع حتى ان هناك من يستخف بألسنة وأقلام نصف الناس ولكنه يحسب ألف حساب لقلم التابعى ، ولاسلوبه الساخر المميت ! لم يجن صحافى فى الشرق ما جناه التابعى فى حياته الصحفية من المال الحلال ، غير انه كان ولايزال متلافا بعزاقا من الطراز الاول ، ولذلك دهشت واستغربت عندما رأيته ينتزع علبة الثقاب من يدى أكثر من مرة ويصر على ان أشعل سيكارتى من قداحته وهو يقول : ما توفر الكبريت .. صحيح انك رجل متلاف !

والتابعى ضنين جداً بمركزه ككاتب ، وبكرامته كانسان ، وبأناقته كغاز من غزاة القلوب .. أما عيبه الوحيد فى نظر محررى مجلته فهو انه يحب أكثر مما يكتب ، واذا عوتب قال: « الكتابة مزاج ... » ومعنى هذا ان حب النساء وحده فرض واجب ! « مجلة الصياد »



يرثون هتلر ... لو صح انه مات !!



ماطار طير وارتفع
إلا كما طار وقع !

الاستاذ عبد الحميد عبد الحق

أجول ان كل واحد كان بيتكلم عنه كويس لما كان مركزه متين فلما سجط كل اللى مدحوه ذموه ! وهذا كله يمكن تلخيصه فى بيت الشعر المشهور

والناس من يلق خيرا قائلون له
مايشتهى ولأم المخطىء الهبل !

الاستاذ عباس العقاد

مات هتلر ..

مات بعد أن عاش على الرغم من الانسانية ومات فى الوقت المناسب رحمة بنفسه وبقومه وبالانسانية جمعاء !

الاستاذ احمد الصاوى محمد

لقد راح هتلر ضحية باريس فقد اودت به تلك الغانية الفاتنة كما أضاعت سواه من قبل ... ولو انصرف عنها ولم ينجذب اليها لتغير مصيره ومصير العالم كله ...

على أنى أغفر له الكثير من أخطائه لان باريس الحبيبة سلمت من يده ... يرحمه الله !

الدكتور زكى مبارك

لقد انهزم هتلر لانه كان معتديا .. ولو حد من غروره ومن طغيانه لما حدث له ما حدث ...
وعلى الباغى تدور الدوائر !

الاستاذ بيرم التونسى

جه يصطاد ... صادوه !

الاستاذ كامل الشناوى

رحم الله الفوهرر ... كان وطنيا المانيا ... وان كان مجرداً من الانسانية !

محمد توفيق خليل بك

كان رجلا عظيما ولكنه وجه كل نشاطه وجهوده نحو الشر ... ولو وجه تلك الجهود نحو الخير لاستفاد كثيرا . وأفاد أكثر !

الأستاذ الكسندر صاروخان

يخيل الى انها خدعة من خدع الفوهرر التى قدر لها أن تنتهى

ويخيل إلىّ أن هتلر لا يزال حيا وانه دفع بشبيه له — وما أكثر من يشبهونه — الى الموت نيابة عنه عندما بلغه ما وقع لحليفه الدوتشى

وهو فى هذه الحالة يتأثر بفكرتين .. : الاولى أن يعيش ما بقى له من سنى العمر متنكراً كواحد من أبناء العالم الاثرياء ... والفكرة الثانية تتلخص فى أن يختفى الى حين ... والى أن تتهيأ له الفرص للعمل والانتقام !

على ان هتلر على كل حال كان شجاعا .. ولكن بالنسبة الى موسولينى فقط !

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى

مهما قيل فى هتلر ومهما كان مصير المانيا فان الالمان سيظلون يعدونه من أعظم رجالهم

أما أنا ففى حيرة من أمرى لان ما كتب له وعليه يتركنى غير قادر على ابداء رأى فيه ... ولكنى لا أشك فى أنه كان عظيما !

الاستاذ احمد رامى

لاشك فى ان هتلر فعل ما اعتقد انه فى صالح امته على طول الخط ..

ولا شك فى انه قدم الكثير من الخير لأمته .. ونهض بشبابها بل بشيوخها وبعث فيهم روحا جديدة دفعتهم الى الامام الى حد كبير ... وقد يأخذ البعض على هتلر بعض الاخطاء التى ارتكبها كالمانى ضد الانسانية ولكنى لست من هؤلاء فان احترام الميت واجب .. وتبجيل ذكرى الرجل العظيم واجب .. وكل ما أستطيع أن أقوله هو أن أطلب له المغفرة بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن الانسانية كلها ..
وسيغفر الله له كثيرا .. بقدر ما أخطأ !

على الخشخانى بك

اذا كان صحيحا انه مات فانه يكون أول شقى يخرج على حكم الحكمة الغالية « عمر الشقى بقى » وقد كان هتلر أشقى زعيم فى الوجود ... وكانت المانيا به أشقى !

أخبار وحكايات

عطف سام

قوبل العطف الملكي بزيارة مدرسة الاقباط الكبرى ومنح جلالته جائزة سنوية لأول الخريجين فيها بارتياح عظيم فى الدوائر القبطية .

النحاس باشا

يسافر رفعة النحاس باشا والسيدة صاحبة العصمة حرمه الى الاسكندرية فى أوائل الشهر القادم وينزلان فندق سيسل .

بالعصا

لأول مرة شوهد معالى احمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة يمشى غير ممسك بعصاه الغليظة مسكة التى يتحفز للضرب . !

وتشجع أحد الزملاء فسأله أين العصا . فقال وهو يقهقه : مافيش . . ده بس قابلنى واحد رذل من اخوانك قمت . .

وقبل أن يكمل معاليه كلامه كان الزميل الشجاع قد أطلق ساقيه للريح !

بانوم باتوم !

قال لنا أمين عثمان باشا انه يكره النوم فى النهار وفى أى فصل من الفصول ويفضل عليه النوم المبكر والاستيقاظ المبكر . ويدفع الانجليز عنهم النوم بعد الغداء بلعبة التنس أو الكريكت وغيرهما من الألعاب الرياضية . وفى رأيه أن النوم فى النهار يورث الكسل ويعجل بالشيخوخة . وقال انه مدين بنشاطه لعدم النوم بعد الغداء .

يا زيت . . !

يقول عبد الجليل أبو سمرة باشا : أرجو أن نخرج من فترة الانتقال التى سنمر بها قريبا على خير ... وخصوصا أخلاقنا !

خطأ شائع !

يقول أحد اصدقاء معالى وزير المعارف ان اسم معاليه هو عبد الرزاق السنهورى لا عبد الرازق ومع هذا فان صحيفة واحدة لم تذكر اسمه الصحيح منذ تولى الوزارة !

قل لهم !

يقول سابا حبشى بك ان البعد عن السياسة نعمة لا يعرف قيمتها ولا طعمها إلا من جربها !

فتاة الحائط

أقيمت فى الأوبرج مساء الخميس الماضى مسابقة اختيار ملكة الجمال فى مصر Pin up girl وهذه هى المسابقة الأولى من نوعها فى مصر وقد نظمتها إدارة الجورنال ديجيبت مع شركة فوكس للقرن العشرين .

وقد كان الأوبرج ليلتها يسبح فى الأنوار . . ولوحظ أن معدل الجمال بين الحاضرات كان مرتفعا جدا .

وكان عدد المتسابقات كبيرا وقد اختارت هيئة التحكيم أكثر من مائة منهن قررت أن تدور المسابقة بينهن مع استثناء باق من دخلن المسابقة . .

وكانت هيئة التحكيم تحوى خبراء فى الجمال من هوليوود كما كان من أعضائها بعض الشخصيات البارزة ومن بينهم ادجار جلاد بك صاحب « الجورنال ديجيبت »

فى غير مناسبة !

منذ أيام كانت سيدة فاضلة تركب سيارتها فى شارع الملكة نازلى . وفجأة لاحظت ان السائق نام فجأة !

واتضح ان نوم السائق كان نوما أبديا فقد

أصيب بالسكتة القلبية !

واحتارت السيدة ماذا تفعل ؟ وخصوصا وهى لاتعرف القيادة وأخيرا فتحت الباب وقفزت من السيارة وهى مندفعة بسرعة كبيرة .. والغريب انها لم تصب حتى بخدش بسيط .

أما السيارة وفيها السائق فقد وقفت بعد دقائق عندما اصطدمت بسيارة أكبر منها !

فى المجمع اللغوى

يقول أحد أعضاء المجمع اللغوى ان مكافأة العضو تبلغ ١٢٠ جنيها فى السنة أى اثنى عشر جنيها فى الشهر . . . ويقول حضرته ان العضو يحضر أحيانا ثلاث جلسات فى الاسبوع أى ان مكافأته عن الجلسة الواحدة تقل عن الجنيه . وبعبارة أخرى أقل من مكافأة ممثل عند كشكش أو الكسار !

شطارة

باعت السلطات البريطانية كمية كبيرة من اطارات الطائرات وهى تصلح للسيارات أيضا .. وقد اشترى هذه الاطارات بعض التجار اليهود . . وفى أول يوم باعوا الاطار الواحد بخمسين قرشا . ثم عقدوا اجتماعا تقرر بعده بيع الفردة الواحدة بثلاثة عشر جنيها ... مصريا !

النواب المعممون

فى مجلس النواب الحالى ١٧ نائبا معمما و ٦ يلبسون الجبة والقفطان والطربوش العادى ، ونائب واحد بالزى العربى الأصيل .

الدنيا تدور !

من أعجب القضايا التى حققها البوليس فى الاسبوع الماضى أن رجلا غضب من كلب جارته فذهب الى الكلب . . وعضه !

قرار !

قررت مصلحة الضرائب اعتبار التبرعات التى تتبرع بها الشركات أو البنوك أو المتاجر من الموارد التى يجب ان تدفع عليها الضرائب كاملة !

نواب الميرى

عين الاستاذ الطاهر حسن — وكانوا يلقبونه — بابن محمد محمود باشا — مستشاراً قانونياً لشركة كافورى بمرتب مائة جنيه فى الشهر . . ولهذا اعتزل وظيفته كمحام فى أقسام قضايا الحكومة .

وكان من رأى حميه محمود حسن باشا رئيس أقسام القضايا ان يحتفظ بوظيفته الحكومية . !

عناد !

اعلنت لجنة التسعيرة فى بداية هذا الاسبوع ان سعر الواحدة من البرتقال اليافاوى هو عشرة مليمات .

ولكن الفاكهيين ينكرون على وزارة التجارة التدخل فى شؤونهم . ولهذا ظلوا يبيعون الواحدة بثلاثين مليما وزادوا فوضعوا هذا السعر علناً على ماعندهم من البرتقال ! .

مضرب عن التصوير

رفض زكى سعد بك وكيل وزارة المالية ومدير مصلحة البريد السابق أن يضع صورته فى اللوحة التذكارية التى تحوى صور المديرين السابقين للمصلحة منذ انشائها قائلا انه لم يقف أمام المصورين يوماً من الأيام !

الثمن !

يقال ان السلطات المختصة تنوى أن تطلب من الشركة الانجليزية التى تخرج الآن فيلم قيصر وكليوباتره والتى تستخدم بعض جنود الجيش فى تصوير الفيلم وتمثيله أن يكون مقابل كل هذه الخدمات والتسهيلات أن تصدر مقدمة الفيلم بعرض سريع يمثل نهضة مصر الحديثة ..

شباب وشباب

يقول الشيخ أبو العيون ان شباب هذا الجيل أحسن من شباب الجيل الماضى ألف مرة .. وإنما ينقصهم التوجيه ..

مستقبل الطيران

قال لنا مدير مصلحة الطيران المدنى ان الطيران سيستخدم فى مصر بعد الحرب على نطاق واسع جدا لم يكن احد يحلم به .

ويتوقع كثيرون ان تستخدم الطائرات فى نقل الصحف وفى النزهات وفى نقل البضائع والبريد وفى نقل المرضى والأدوية وحتى المحصولات الزراعية التى يحتاج نقلها الى سرعة كبيرة .

تجربة

يراد تجربة توزيع البريد فى القرى النائية بواسطة القاء الرسائل فى اكياس كبيرة من الجو فى نقط معينة ومواعيد مقررة .

الفرسان الثلاثة

من أول جلسة فى هذه الدورة البرلمانية ، والأستاذ على أمين والاستاذ كامل الشناوى يحرصان على اجلاس زميلهما سعيد جلال نائب باب الشعرية بينهما كشاطر ومشطور بينهما طازج !

حديث ..

سافر عثمان بك أباظه مدير مصلحة الأملاك إلى تركيا فى الأسبوع الماضى ..

وقد أقام سعادته قبل سفره مأدبة غداء دعا لها بعض الأصدقاء وكان بينهم بعض كبار موظفى المفوضية التركية .. ووزير تركى مفوض سابق ..

وفى أحد الاركان دار حديث بين الوزير التركى السابق وبين وزير مصري سابق ..

قال الوزير التركى ان بلاده حريصة على صداقة الروس وان تركيا مؤمنة تماما بأن روسيا ليست لها أية مطامع استعمارية فى تركيا ولا فى غيرها وانها اذا كانت تطالب ببعض الامتيازات فى المضايق فان غرضها من هذا هو أن تتنفس بعد أن كادت تصاب بالاختناق .

اقتراح

اقترح أحد النواب جعل مرتب الخفير اربعة جنيهات ونصف شهريا !

الرقص البلدى !

تباحث مجلس الوزراء فيما عرضه معالى وزير الشئون الاجتماعية حول منع الرقص البلدى فى الأفلام المصرية . ويقول معالى وزير المواصلات إن الأجدى منع الرقص الأفرنجى لأن الرقص البلدى لايصل فى أفظع حالاته الى ماوصل اليه الرقص الأفرنجى فى بعض الحالات . !

دوروثى طومسون

تزور مصر الآن الكاتبة الامريكية الشهيرة دوروثى طومسون . ومما يذكر أنها كانت زوجة للكاتب الأمريكى المعروف لويس سنكلير . ثم طلقت منه لكى تتزوج من لاجىء تشيكوسلوفاكى يعمل مراسلا لاحدى المجلات النسائية ويطوف العالم الآن مع زوجته .

الصاوى الفلكى !

قال لنا الأستاذ أحمد الصاوى محمد انه تنبأ على صفحات آخر ساعة منذ شهور بأن هتلر سينتحر وان نبوءته صدقت . . ومما يذكر انها كانت أول نبوءة تصدق للاستاذ ا . ص . محمد

بلا فائدة !

قال أديب كبير :

للماء عيون ولكنها لاترى !
وللكرسى أرجل ولكنه لايمشى !
وللمنشار أسنان ولكنه لايمضغ !
وللقطار ذراع ولكنه لايضرب !





الزواج

وقال أديب آخر :

— الزواج حفرة يوارى فيها الحب !

المحامى هو..

يقول برناردشو إن المحامى هو الرجل الذى يستخلص لك أموالك من المدينين ليأخذها هو لنفسه !

مجلة ملونة للشباب الصغير

يصدر زميلنا الاستاذ محمد فهمى عبد الحميد مجلة ملونة للأولاد باسم « الشباب »

فنتمنى للزميل كل نجاح ، ونوصى شبابنا الناشىء باقتناء هذه المجلة المفيدة .

وزارة الصحة العمومية

تقبل عطاءات بمكتب حضرة طبيب أول مستشفى الطبية بنبروه عن الأغذية اللازمة له لعام ١٩٤٦/٤٥ وقد تحدد آخر ميعاد لقبول العطاءات بالمستشفى المذكور الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٥ مايوسنة ١٩٤٥ وتكتب العطاءات على استمارة خاصة تطلب على ورقة تمغة فئة ثلاثين مليما من المستشفى المذكور نظير دفع ٥٠ مليما عن كل قائمة

والقيمة التقريبية حوالى ١٣٥٠ جنيها ٣٤٩٧ ١ — ١

شـــركة لاندهاوس

٥ شارع الالفى بالقاهرة

قررت الجمعية العمومية لمساهميها أصحاب الأسهم العادية صرف حصة من الأرباح للأسهم العادية عن سنة ١٩٤٤ بواقع ١٦ ٪ من قيمة السهم تصرف نظير تقديم الشهادات لختمها

وتقرر قفل باب الاكتتاب نهائيا فى الاسهم ذات الأولوية فى ١٥ مايو الجارى .

وستخصص الاسهم وتوزع الشهادات فى بحر الثلاثة الأيام التالية لقفل الاكتتاب .

وتدفع الاكتتابات أثناء هذه المدة بواقع ٤٠٥ قرش للسهم بمركز الشركة أو بأحد فروع بنك مصر أو البنك الأهلى المصرى لحساب « لاندهاوس » بالمركز الرئيسى لهذين البنكين .



حساب الملكين

(كان عبد الله محمد عبد الوهاب يعيد عدّ خمسة قروش صاغ للمرة العاشرة . . ويفحص القروش بعناية عندما هبط عليه الملكان . . عبد الله يلمحهما فيخلع نظارته ويلمعها ولكنه يكتشف أن نظره من غير نظارة أقوى منه وهو يلبسها)

ناكر : لاحاجة لك الى النظارة ياعبد الله . . فأنت اليوم ترى بنور من عنده . . ما اسمك ؟

عبد الله : محمد . .

نكير : واسم أبيك ؟

عبد الله : عبد الوهاب .

ناكر : أين ولدت ؟

عبد الله : فى حى الشعرانى .

(نكير يهمس فى أذن ناكر : ومع هذا فهو اليوم يسكن فى هليوبوليس بالاس . . وعنده سيارة باكار . وطباخ وعشرة من الخدم)

ناكر : هل دفعت للسائل والمحروم حقهما من ثروتك ياعبد الله ؟

عبد الله : أيوه . . ايوه والله العظيم . . وغنيت كتير بلاش . . وليس من الضرورى أن أزكى بالمال ولهذا كنت أزكى بصوتى . . كما زكيت على محطة الاذاعة ولحنت لها نشيدين لم أقبض ثمنهما حتى الآن .

نكير : وهل متعت نفسك فى دنياك ياعبد الله ؟

عبد الله : طبعا . . ولكنى متعتها فى الحدود التى أفهمها أما المتاع الظاهرى كالسكر والعربدة فانى لم أجربه . . ذلك لأن الويسكى كان يتعب معدتى والفراخ والحمام والديوك الرومى كانت تتعبها أيضا والسكن فى فيللا طويلة عريضة كان يضايقنى . . وكثرة الخدم كانت تزغلل عينى ونظرى ضعيف . . أو هكذا كان . !

ومن ضمن متاعى انى كنت أدفع للتخت أضعاف أضعاف ماتدفعه أم كلثوم مع ان الناس كانت تريد سماعى لاسماع التخت . . ذلك لأنى كنت أجد فى الاستماع الى عازف الموسيقى البارع متاعا يفوق متاع السكير وهو يشرب ويسكر من أعلى درجة!

ناكر : ياعبد الله . . ذات مرة منذ عامين هبطت على شقتك فى عمارة ايموبليا وبحثت عن حبة من « المنجة » وأخيرا وجدتها — لافى المطبخ ولا فى الثلاجة — وانما فى دولاب ملابسك بعيدا عن العيون . . وعن الأيدى . . كيف تفسر هذا ؟



عبد الله : لم يكن هذا بخلا . . وانما كنت اضع المنجة فى دولاب الملابس حتى تعطرها برائحتها الجميلة .

نكير : احذرك من الكذب ياعبد الله والا عدت « شيش بيش » كما كنت . . قل لى . . هل ترانا جيدا الآن ؟ .

(عبد الله يصرخ . . ويتحسس عينيه . . ويقول انه سيقول الحق ولن يكذب مرة أخرى . . الغشاوة تزول عن عينيه . . فيضحك . . ويعود الملكان الى السؤال)

ناكر : لم تشتر فى حياتك بدلة واحدة أو قميصا أو كرافتة أو حذاء . . كلها كانت هدايا . . فأين كنت تنفق مالك ؟

عبد الله : كنت أدفع ثمن ملابسى فى شراء ملابس لغيرى .

نكير : هل كنت نظيفا دائما فى معاملاتك مع النساء ؟

عبد الله : كان ضميرى مستريحا دائما !

ناكر : هل حدث أن سرقت ألحان غيرك ونسبتها الى نفسك ؟

عبد الله : لم يحدث . . بل ان غيرى سرق الحانى ونسبها الى نفسه !

نكير : لماذا كنت أنانيا . فلم تظهر مطربة معك فى أكثر من فلم واحد .

عبد الله : لم يكن هذا أنانية وإنما كان على سبيل التجديد

نكير : ياعبد الله . كنت تمثل دور الدون جوان فى دنياك فما هو الشىء الذى كان يعجب النساء فيك ؟

عبد الله : كنت أفهم المرأة . ولا أرهبها مهما كانت قوية .

ناكر : هل حدث ان وعدت امرأة بالزواج ثم خدعتها وتخليت عنها ؟

عبد الله : لا . . لم يحدث هذا والله العظيم

نكير : تفتكر عملت ايه فى دنياك يرشحك لدخول الجنة ؟

عبد الله : أنا عاوز أروح الجنة . . لأنى با اكره الحر . . ولا اتحمل النار !

(الملكان يتداولان . . ناكر يقول ان عبدالله مؤمن جدير بدخول الجنة . . نكير يلمح فى جيب ناكر ثلاث كرافتات فيفاوضه . وبعد انتهاء المفاوضات يصيح الملكان . . الى الجنة ياعبد الله !)

كيف نحتفل بيوم النصر

الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني

أى نصر ؟ وهل انتصرنا فى شىء حتى نحتفل بيوم النصر ؟ ! أفهم أن تحتفل مصر بانتهاء الحرب . . أما النصر فلا أرى أية مناسبة لاحتفالنا بشىء لم نناله بعد .

عبد الرحمن البيلى بك

* يمنح موظفو الحكومة والشركات وطلبة المدارس عطلة مدتها اسبوع حتى لا يعكروا صفو العيد بالاضراب

* تفتح مطاعم الشعب وتعد وجبات طعام فاخرة تقدم للجميع مجانا فى هذا اليوم السعيد فان الجائع لايستطيع ان يشعر بالفرح !

* تقام حفلات شعبية عامة تستمر اسبوعا كاملا على الأقل

الاستاذ عباس محمود العقاد

أرى أن يكون فى احتفال مصر بيوم النصر عنصران : عنصر يشمل مظاهر الأفراح وعنصر أدبى يلفت الأمة الى جلالة معنى هذا اليوم العظيم .

مصطفى أمين بك

نحتفل بيوم النصر بان نذكر مافعلته مصر من أجل الحلفاء ونجمعه فى كتاب . .

الشيخ محمود أبو العيون

تقام احتفالات على نمط احتفالات مولد النبى فتقيم الادارات والوزارات التى ساهمت فى المجهود الحربى سرادقات فى ميدان العباسية يحضرها الناس ويشرف جلالة الملك الاحتفال . . . وتطلق المدافع عند ذهاب الموكب وعودته ! . . . كما تطلق الصواريخ ، وتلقى فى الاحتفالات بعض الخطب الدينية وتقوم الحكومة بتوزيع الشربات على الناس فى الشوارع والطرقات !!

ويمنع شرب الخمور فى هذا اليوم والأيام التى تليه لمدة شهر !!

السيدة فاطمة نعمت راشد

نعطى المرأة حق الانتخاب فنسجل فى ذلك اليوم التاريخى أروع خطوة نحو مستقبل عظيم.

أما الاحتفالات بعد ذلك فهى أمر راجع الى شعور الناس وهو فى أغلب الأحيان سيكون من وحى الساعة وان كنت شخصيا أرى ان يترك لهم أقصى حد من الحرية لينعموا بما يريدون فى ذلك اليوم بلا حدود ولا قيود !

الدكتور سعيد عبده

لما يبقى ييجى فرج !!

بورصة الإشاعات العالمية

أنقرة ! لشبونة ! استوكهولم



تعتبر عواصم الدول المحايدة مصادر الاشاعات المثيرة والأنباء المزعجة التي تذاع في يوم ما على أنها مستقاة من مصادر عليمة موثوق بها ، ثم تنفى فى اليوم التالى نفيا باتا

وقد نهضت أنقرة ولشبونة واستكهلم بنصيب كبير فى ترويج عدد ضخم من الأنباء الحربية الخطيرة التى أثبتت الحوادث بعدها عن الصواب . والسبب فى ذلك هو أن أنقرة ولشبونة واستكهلم من عواصم البلدان المحايدة التى تجمع بين سكانها عددا كبيرا من ممثلى الدول الذين ينتمى بعضهم الى المحور ، وبعضهم الى الحلفاء ويتبع كل فريق من هؤلاء بعض كبار المراسلين الأجانب الذين يراسلون كبريات الصحف الأمريكية والبريطانية والألمانية واليابانية ..

وكثيراً ما يجتمع هذا المزيج العجيب من الأصدقاء والأعداء يتناولون طعام العشاء فى قاعة الطعام بأحد الفنادق فى لشبونة ويحتل كل فريق ناحية من القاعة ويتلفت الصحفيون حولهم يرصدون حركات السفراء والوزراء وسكناتهم . فاذا ما ابتسم سفير ألمانيا أو أطلق ضحكة من الأعماق فسر المراسلون الألمان ضحكته على ان ألمانيا كسبت معركة كبيرة أو انها أحرزت نصرا دبلوماسيا رائعا . أما المراسلون البريطانيون والأمريكيون فيفسرون ابتسامة الوزير وسروره بأنها حيلة دبلوماسية يريد أن يخفى بها أمرا مزعجا ترامى اليه من حكومته أو انه يدبر مؤامرة ما فى الخفاء . وهكذا يمضى المراسلون يفسرون كل ايماءة وكل ابتسامة وكل تحية يوجهها سفير أو وزير أو أى ممثل دبلوماسى التفسير الذى يروق لهم مستندين الى مجريات الحوادث والى الأنباء التى يسمعونها من خدم المفوضيات والسفارات ثم يسرعون الى مكاتبهم ويبرقون الى الصحف ووكالات الأنباء التى يمثلونها بآخر الأنباء .

وفى اليوم التالى يتصفح القارىء الانجليزى والمصرى والأمريكى الجريدة فيجد نبأ عن انتحار موسولينى نقلا عن مسافر وصل أخيرا من الحدود الايطالية الى مكان ما فى سويسرا وان هتلر فر مع بعض المخلصين من أعوانه الى اليابان على ظهر غواصة ألمانية كبيرة أعدت خصيصا لقطع هذه الرحلة الطويلة !!

ويقرأ ان جورنج حول ثروة تقدر بعدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية الى بنوك أمريكا الجنوبية حيث ينتظر أن يلحق بها عند ما تتحرج الأحوال ولا يجد جورنج بدا من أن يفلت بجلده قبل فوات الوقت . ويجد القارىء فى ختام هذا النبأ ان مصدره شخصية ألمانية كبيرة وصلت — منذ يومين — الى استكهلم عاصمة السويد ...!



والواقع أن المراسلين الأجانب فى هذه العواصم لا يختلقون الأنباء المثيرة التى يبعثون بها الى صحفهم بين حين وآخر ولكنهم يسمعونها تردد ولما كانت مسألة التحقق من صحتها من الأمور الصعبة المنال ، فانهم يصوغونها بشىء من التحفظ

وقد عقب أخيرا أحد كبار الكتاب الانجليز على هذه الأنباء فقال : لو تحققت أنباء أولئك المسافرين الذين يصلون من الحدود الألمانية والايطالية لكانت الحرب قد انتهت قبل أن تبدأ ولكانت ألمانيا تحتفل الآن بالذكرى السنوية الثالثة لوفاة هتلر !

وتسكت الاشاعات وتمر الايام تباعا ولا يسمع العالم شيئا ما عن هتلر أو شبيهه أو جورنج . وفجأة وبدون سابق انذار يصل مسافر دبلوماسى الى استوكهلم عاصمة السويد ويروى لمراسلى الصحف ان اذاعة الراديو الالمانى عن وجود هتلر فى برلين حيث يقود المعركة رواية أبعد ماتكون عن الواقع فشبيه هتلر هو الذى يقيم فى العاصمة الالمانية



أما الفوهرر فقد لجأ الى جبال بافاريا حيث أعد كمية من السم ليشربها وينهى حياته عندما تطبق عليه قوات الحلفاء وبذلك تنتهى المأساة العالمية بطريقة مسرحية !

ويصل مسافر آخر الى احدى مدن سويسرا ويجىء معه بسلسلة جديدة من الاشاعات فحواها ان جوبلز هرب من برلين على أثر اذاعة منشوره الاخير على الشعب الالمانى بان يدافع عن عاصمة الرايخ الى آخر رجل وبانه قرر أن يبقى هو وزوجته فى برلين ليشاطر الشعب الالمانى محنته .

وفى اليوم التالى يتصفح القراء فى جميع انحاء العالم الصحف ويقرؤون هذه الاخبار ثم يهزون رؤوسهم علامة الاقتناع وينتظرون ان تنشر صحف اليوم التالى التفاصيل





باريس

ليست باريس صنع شعب من الشعوب ، ولاعمل عصر من العصور . ولكنها ما اصطفاه الدهر من نفائس المدنيات البائدة ، وما تمخض عنه ذوق البشر وعقلهم وعملهم من آيات الفن والعلم والجمال .

باريس جنة فيها ماتشتهى الانفس وتلذ الاعين ، فيها للارواح غذاء وللأبدان غذاء ، وفيها لكل داء فى الحياة دواء ، فيها كل ماينزع اليه ابن آدم من جد ولهو ، ونشوة وصحو ، ولذة وطرب ، وعلم وأدب ، وحرية فى دائرة النظام لاتحدها حدود ، ولا تقيدها قيود .

باريس عاصمة الدنيا ، ولو أن للآخرة عاصمة لكانت باريس .

وهل غير باريس للحور والولدان ، والجنات والنيران ، والصراط والميزان ، والفجار والصالحين والملائكة والشياطين ؟!

هكذا كانت باريس يوم وصفها معالى مصطفى عبد الرازق باشا منذ سنوات : فترى كيف هى الآن؟

الجنة لمن ؟ !

ذهب أحد الاغنياء الى السيد المسيح وسأله :
— كيف يمكننى أن أدخل الجنة ؟
فقال له : اترك مالك واتبعنا !

فلسفة الاصابع

الأصابع المخروطة : دليل على الذوق والميل الفنى ، والحب ، والجمال !

الأصابع الطويلة : دليل على المرح ، والسخرية والذكاء ، والاسراف

الأصابع القصيرة : دليل على البلادة ، والمكر ، والحقد ، والأنانية !

الأصابع المعقدة : دليل على الفلسفة ، والتعمق ، والجد ، والصرامة ، والنشاط !

مغامرة ! !

هجم أربعة من الفدائيين فى إحدى البلاد المحتلة على عربة بريد وخطفوا مابها من أوراق البنكنوت لينفقوها على الثورة . .

وحملها أحدهم وهرب ، وهرب الثلاثة الآخرون فرادى أيضا على أن يلتقوا فى الدار التى كانوا يختبئون بها !

ووصل حامل الاكياس مبكرا فأخفاها فى الموقد وخرج يتعجل زملاءه ، وبعد قليل حضروا وانتظروه طويلا حتى قلقوا عليه ، وخطر لهم تدفئة الغرفة لبرودة الجو ، فلما حضر صاحبنا كانت الخمسمائة الف جنيه التى تعرضوا من أجلها للموت . . أصبحت رماداً ! !

النفاق . . .

يقول مثل روسى : يستنكر الناس مجتمعين كل مايفعلونه منفردين ! !

يعجبنى ولا يعجبنى !

لتحيه كاريوكا

اختيار الأسماء والأسلوب للمحرر . .

وطول اللسان وخلافه للراقصة الفاضلة !

محمد عبد الوهاب

يعجبنى كموسيقار . . ولا يعجبنى كبنى آدم طالع فيها ودمه تقيل . . ويتحدث الى الجميع من أنفه . . حتى أنا !

نجيب الريحانى

دائما يعجبنى . . ممثل عبقرى . . ولا يعجبنى عندما يصر أحيانا على انه شاب مع انه لم يكن شابا فى يوم من الأيام !

أم كلثوم

تعجبنى دائما . . وعلى هذا لن أجيب عن الجزء الثانى من السؤال !

سليمان نجيب

يعجبنى عند ما يشتم ويثور لأنه يبدو عندئذ طبيعيا وعلى حقيقته . . ولا يعجبنى عندما يتظاهر بأنه صاحب عزة بحق وحقيق !

أمينة رزق

تعجبنى كممثلة . . ولا يعجبنى فيها انها عبيطه !

الهام حسين

مين دى ؟

جلال حرب

مطرب . . مطرب جدا !

يوسف وهبى

يعجبنى فيه انه جنتلمان . . ولا يعجبنى فيه أشياء كثيرة لا داعى لذكرها !

أخبار المسارح

جورج بك أبيض

قال لنا حضرة صاحب العزة جورج أبيض بك إنه ما كاد ينتهى من تمثيل الفصل الثانى من رواية لويس الحادى عشر فى حفلة جمعية الكشافة المصرية بدار الأوبرا حتى عاد الى حجرته لتغيير ملابسه . ولكنه ما كاد يخطو خطوته الأولى حتى استدعاه سليمان بك نجيب مدير الأوبرا وانبأه أنه سيتشرف بالمقابلة الملكية حالا

ثم رافقه سليمان بك الى المقصورة الملكية وما كاد ينفذ من الباب حتى سمع صوت المليك يقول: « مبروك ياجورج بك »

وهنا يقول جورج بك انه تقدم الى جلالته والدموع تترقرق فى عينيه ولثم يده الكريمة وشكر لجلالته عطفه الملكى الكريم على الفن والفنانين وتمنى لو ان جلالته أجاب دعوته فشرف حفلة نقابة الممثلين بدار الأوبرا مساء ١٠ مايو الحالى لمشاهدته فى فصل من رواية عطيل

وتفضل جلالته فلبى الدعوة قائلا انه سيشهد هذه الحفلة ان شاء الله وشاءت الظروف

وهنا اثنى دولة النقراشى باشا على جورج بك فى دور عطيل وخرج الاستاذ وهو يبكى من الفرح

وسألنا بطلنا جورج عما شعر به أثر سماعه بهذا الانعام السامى فقال انه شعر بأنه عاد شابا كما كان وأنساه ماتحمله طوال ثلاثين عاما أو تزيد ! !

وقال لنا صاحب العزة الاستاذ جورج أبيض بك:

— فى بعض الأحيان كنت أشعر بالندم لأنى تركت وظيفة ناظر محطة سيدى جابر وكان مبعث الندم هو انى لو لم اترك الوظيفة لكان من المحتمل أن أصل الى وظيفة كبيرة فى المصلحة وربما كانت وظيفة مدير المصلحة بالذات ! ولكنى أؤكد لك ان هذا الشعور لن يعاودنى بعد الآن . . فان الانعام الملكى السامى جعلنى اشعر ان جهودى فى عالم المسرح لم تذهب مع الريح : وأنا الآن إذا مت . . "مت مستريحا راضيا !

كلنا أنا !

ولهذه المناسبة قال لنا الاستاذ نجيب الريحانى :

— إننى أشعر اليوم بسعادة ، وكأنه أنعم علىّ أنا بالباشوية لا بالبكوية فقط !

الجمهور

كان الحديث يدور عن فيلم سلامه آخر أفلام الآنسة أم كلثوم فقالت المطربة الكبيرة إن "بعض أفلامها لم يعجب الجمهور لأنه فوق مستوى المتفرج المتوسط .

وفى هذا قال لى المرحوم كمال سليم مرة : الجمهور المصرى لغز لم يتوصل أحد الى فهمه . ومثال ذلك أنه لم يقبل على فيلمى روميو وجوليت ، مع انى أعده أحسن فيلم أخرجته

وقال لى المخرج نيازى مصطفى : « أحسن فيلم أخرجته فى حياتى هو فيلم مصنع الزوجات وهو الفيلم الوحيد الذى لم يعجب الجمهور . وقابله بالصفير ! »

اما الاستاذ نجيب الريحانى فيقول انه مثل منذ سنوات رواية الجنيه المصرى وقد اقتبسها عن مسرحية للكاتب الفرنسى توباز ثم يستطرد :

— هذه المسرحية رفعت توباز من الفقر وجعلته مليونيرا . . أما أنا فقد كادت تقفل أبواب مسرحى عندما قدمتها !

قصة الأنجاب

فى احدى نوبات الارستقراطية انتقل الاستاذ محمد عبد الوهاب الى فندق هليوبوليس بالاس منذ اسابيع وظل هناك حتى وقع له الحادث الآتى : ذات ليلة عاد حضرته الى الفندق وفى طريقه الى غرفته التقى بخمسة من الأجانب وكانوا سكارى أما الأول فقد طلب منه ان يغنى لهم . وتوسع ثان فى مطالبه وطلب منه ان يرقص لهم رقص البطن واستولى ثالث على طربوش المطرب الشجاع .

وقال لهم عبد الوهاب انه تحت أمرهم ولكنه يرجو أن يتركوه ليعود ويدفع لسائق التاكسى اجرته ثم يعود لهم . . فتركوه .

ونزل ولكنه لم يعد . . ونام فى العباسية — فى منزل الأسرة — ابتداء من ذلك اليوم والأيام التالية

هل هذا صحيح ؟

قال أحد المطربين القادمين من لبنان لمطربة الشرق الآنسة أم كلثوم انه لم يسمح له بأن يذيع من محطة بيروت ، لأن لائحة هذه المحطة بها مادة لا تسمح لمطرب أجنبى بالاذاعة من هناك ... وكلمة أجنبى تسرى هناك حتى على المصريين

فلما أبدت الآنسة أم كلثوم عجبها عرض عليها المطرب نص اللائحة الداخلية وهى مطبوعة وتنفذ فى سوريا ولبنان بدقة

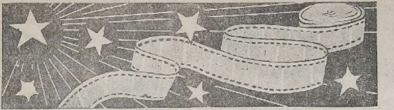
ومع ذلك فان محطة اذاعتنا تفتح أبوابها لكل مطربى ومطربات الأقطار الشقيقة ، وجميع شركاتنا السينمائية ترحب بهم وبهن وتفتح لهم ولهن صدرها فى كل وقت

برامج الاذاعة

يلقى سعادة الدكتور محمد صلاح الدين بك محاضرة بنادى نقابة الصحفيين مساء يوم ١٣ مايو الحالى عن اصلاح برامج الاذاعة

اشاعة

ينتظر أن يتم فى الأيام القليلة المقبلة عقد قران نجم من نجوم السينما على مطربة كبيرة معروفة من نجوم الشاشة البيضاء



بين نارين



اقبل الجمهور على مشاهدة فيلم بين نارين الذى يعرض حاليا بسينما الكورسال بالقاهرة بنجاح باهر وسينتهى عرضه فى نهاية هذا الاسبوع . ولولا أزمة دور العرض لاستمر عرضه عدة اسابيع . فلماذا أعجب به الجمهور وأثنى على مؤلف القصة وابطالها ؟

ذلك انه لمس فيها فكرة جديدة شائقة وعرضا لحالة من حالاتنا الاجتماعية ودرسا مفيدا للعائلات وللازواج والزوجات ، فلم تكن القصة ككل القصص التى تعرض ، وقد استطاع الاستاذ حسن رمزى مؤلفها ان يعرض فكرته ببساطة جعلت المتفرج يشاهد الفيلم وكأنه يعيش مع أبطاله

أما ممثلته الأولى النجمة الموهوبة راقية ابراهيم فقد استطاعت أن تملك الجمهور حواسه ويرجع الفضل فى هذا الى براعتها فى البعد عن التكلف حتى انك لتشعر وأنت تشاهدها انك لاترى تمثيلا وانما ترى مشاهد من الطبيعة والواقع

أما أمينة نور الدين فقد كان دورها فى هذا الفيلم أول دور تمثله بعد اعتكافها الطويل عن دنيا الفن ، وأمينة ممثلة موهوبة مثقفة تدرس دورها تماما وتجيد التعبير عما يتطلبه حتى وان كان دور الشيطان

ونجح المخرج الشاب جمال مدكور فى الفيلم الى أقصى حد

بطولة جديدة



مغامرات المخرج المعروف الاستاذ ابراهيم لاما فى السينما كثيرة وهو يمتاز بحبه للجديد والابتكار وقد برع فى هذا الى أقصى حد ، وآخر ابتكاراته هو اسناد بطولة فيلم « سمير » الجديد الى « سمير » نجله الصغير وسيراه الجمهور قريبا

وعندئذ سيحكم على مابذله الاستاذ ابراهيم فى اخراج هذا الفيلم من مجهودات كبيرة وألوان جديدة فى الاخراج السينمائى ، ولكى لايحرم عشاق السينما من أبطالهم المحبين اليهم فقد اشترك مع بطله الصغير مجموعة ممتازة من نجوم السينما فى مصر وفى مقدمتهم الأساتذة بشارة واكيم وحسن فايق .

وسيمتاز الفيلم بعرض وجوه جديدة تظهر لأول مرة فى السينما وسيرتاح الجمهور الى مشاهدتها

ميمى صيداوى

ومع ان ميمى صيداوى راقصة من أمهر راقصات المسارح المصرية ونجمة ساطعة من نجوم كازينو مونت كارلو بالشاطئ ويلقبها صاحبه الاستاذ المصرى « براقصة الاحلام » ولها من مشاغلها الفنية الكثيرة مايبعدها عن حياة الهدوء إلا أنها كثيرا ماتثوب الى نفسها ويطيب لها أن تفكر فى الماضى الجميل .. الماضى الذى تذكره ولا تريد أن تنساه وهى هنا ترى وسط ابنى شقيقها حكمت ومالك .



ابتداء موسم الصيف بالاسكندرية

يرى القراء فى غير هذا المكان اعلانا كبيراً عن كازينو مونت كارلو بالاسكندرية معلنا افتتاح موسمه الصيفى لهذا العام وبذلك يكون موسم الصيف قد بدأ فعلا فى الاسكندرية

ويحب الاسكندريون كازينو مونت كارلو لما يبذله صاحبه الفنان الأستاذ محمد المصرى من مجهودات بارزة علاوة على انه الكازينو والمسرح العربى الوحيد الذى يعمل طيلة أيام الشتاء فهو من هذه الناحية تسليتهم الوحيدة

ويعجب به المصطافون ويؤمونه جماعات لما يقدمه من برامج حافلة ممتازة وممتعة وسيلمس المصطافون فى هذا الموسم تحسينات كبيرة فى هذا الكازينو

المرأة المصرية بعد ربع قرن

(بقية المنشور على صفحة ٢)

مما شقينا ، لأنا لم نسلحه بالعلم الصحيح بل بقشوره ، ولم نعوده الجلد كما تعودنا ، ولأن مجرى الأمور دفع بنا فى طريق « الوصولية » و « الاثرة » و « نفسى نفسى ، وبعدى الطوفان » فأعديناه بهذه السيرة الذميمة ، وجاءت الحرب الحالية وطالت فقوت هذه النزعات القبيحة ، وكل حرب اذا طالت تفسد النفوس وتعودها القسوة والأثرة والتماس الظفر ، بكل وسيلة ، وتغرى بارضاء الشهوات الجامحة ، ومطاوعة النفس ، ولا تغرى بالتكبح

وتأمل : أى انسان يستهجن الآن أن ينشد المرء الغنى السريع بأية وسيلة ميسورة مشروعة كانت أو غير مشروعة ؟ أى امرىء يتعجب إذ يرى رجلا فى الأربعين أو الخمسين يجالس فتاة فى السادسة عشرة ويشاربها ويغازلها ؟ أين الرجل الذى يعجز فى هذا الزمان — إلا اذا كان أبله أو مغفلا ، أو صالحا — أن يجد فتاة تسايره وتجنيه ماشاء من متع ؟

كنا قبل الحرب يندر — بل يستحيل — أن نرى فتاة تركب دراجة ، فالآن أصبح هذا المنظر مألوفا ، وأصبح مألوفا أيضا أن نرى فى الطريق فتيات يرتدين « البنطلون » الرجالى ، ولا بأس بالبنطلون ، ولا مانع منه ، ولكن البأس ان الرجال ينظرون الى اللواتى يلبسنه فيغتبطون ، لأنه يبرز من مفاتن المرأة مالم يكن يتبدى بمثل هذه القوة .

وأوثر أن أكون صريحا ، فان الصراحة اعون على الاصلاح ، فاقول انى أعرف أن الرجال يكرهون الشتاء لا لبرده ولا لما يكلفهم من عناء الحصول على « بونات » لشراء مايحتاجون اليه من ثياب ، بل لأنه يضطر المرأة الى اتخاذ المعاطف فيحتجب عنهم ما يشتهون أن يمتعوا عيونهم به وهم جلوس على أرصفة المقاهى وعيونهم على الرائحات والغاديات . أما فى الصيف ، فالاذرع والصدور والسيقان عارية ، ومحاسن الأجسام كلها متبدية ، ويكون أحدنا جالسا مع اخوانه فى مقهى ، ويهم بالانصراف . فيقال له : « كيف تنصرف والآن يبدأ العرض ؟ » والعرض هو الخروج من السينما أو الكف عن غشيان الدكاكين لاغلاقها أو غير ذلك فيكثر النساء فى الطريق

وليس هذا فعل الحرب وحدها ، فان مما أعان عليه ايضا نظامنا الاجتماعى ، وقوانيننا ...

وهل تستطيع أن تبين لى الحكمة فى ان وزارة المعارف مثلا ظلت زمنا طويلا تأبى على المعلمات أن يتزوجن ، وتستغنى عنهن اذا فعلن ؟ أكان هذا لمصلحة الأخلاق أم لما لا حاجة بى ولا بالقراء الى بيانه ؟ وليست وزارة المعارف الوحيدة التى كانت تجرى على هذه القاعدة

وكسب الرزق يكلف الرجل من الأوساط مالم يكن يكلفه قديما ، ومن أجل هذا يؤثر الشاب المرأة التى تستطيع أن تعاونه ، وليس من المتوقع أن تكون الحياة فى المستقبل أخف وطأة ، فان الاتجاه الى رفع ما يسمى مستوى المعيشة لا الى خفضه ، ورفعه يزيد التكاليف ولا يقللها ، وقد رأيت تكاليف الحياة مطردة الزيادة مذ فتحت عينى على الدنيا الى اليوم ، ولم أرها قط تقل أو تخف . والمرأة التى تكسب رزقها تكون لا محالة أكثر استقلالا من تلك التى تعيش عالة على الرجل

وكان عهدنا أن الرجل هو الذى يسعى الى المرأة ، وهو الذى يتجشم مشقة السعى كله ، ولكنى أعرف فتاة ألحت على رجل بالرجاء أن يحملها إلى مكان ما ، فلم ير فى هذا بأسا ، فلما دنا من المكان استوقفته ، وخرجت من السيارة ، وذهبت تمشى حتى بلغت بيتا ، فى شرفته شاب واقف لا يرتدى إلا المنامة (البيجامة) فأشارت اليه وارتدت الى السيارة ، ورجت صاحبها أن ينتظر برهة ، وبعد ربع ساعة أقبل الشاب !

كان نقيض ذلك هو الذى يحدث : أى ان

الشاب هو الذى « يمر بالديار » !

وتقدم الطب أيضـا عون جديد على التساهل . ماذا تخشى الفتاة الآن من العواقب ؟

ان صرامة القوانين لا تمنع أن يكون هناك من الأطبـاء من يخالفونها وهم آمنون ، ومن ييسرون للفتاة العابثة أن تنجو من عواقب عبثها ، قبل الزواج .

وما أكثر الفتيات اللواتى ينفرن من الزواج ، لأنه قيـد وعنـاء ومسـئوليات يستطعن أن يتقينها كلها ولا تفوتهن متعـة . والفضل — أو بعضه على الأقل — للعلم وتقدمه . ثم أنهن يبغين أن يكسبن رزقهن ، وكلامى على السـواد الأعظم ، ولـكنى أتوقع أن تحتاج حتى الغنيـات الى الـكد والعمل ، فان الدنيا ستتغير ولا شك ، وفى مصر من يصبح مطالبا بتحديد الملك ، وستعلو هـذه الصيحة وتتجاوب بها البلاد على الأيام ، فان توزيع الثروة فى مصر سيء جدا ، بل غاية فى السوء

فأنا لهذا كله ، ولأسباب شتى أخرى يطول شرحها ، أتوقع ـ مالم يعالج الأمر فى أوانه وهوما استبعده ـ أن تظل المرأة الريفيـة بعد ربع قرن قريبة شـبه بالريفية فى عصرنا ، أما بنت المدن ، كالقاهرة والأسكندرية على الخصوص فستتغير جداً.

ويخيّـل إلىّ أننا سنمر بفترة انتقـال أخرى ـ وكل الحياة فترات انتقال مع الأسف ـ تتأثر فيها المرأة بالتوجيه الجديد الناتج عن الحرب أولا ، وعن نظامنا الاجتماعى اذا صح أن يسمى نظاما ، ثانيا ، وعما « نستورده » من الغرب ثالثا ، ومن السهل على القـارىء أن يتصور المرأة « الجديدة » التى ستخرجها هذه العوامل

قرأت مرة فى صحيفة انجليزية محلية ، كلمة تدعو فيهـا الفتيات أن لاينتظرن أن يتقدم اليهن الرجال المحاربون ، فانهم يخجلون ، بل عليهن هن أن يتقدمن اليهم ويتعرفن بهم ، فانهم جديرون بهذا ، فقلت هـذه جريدة انجليزية لايقرؤها الا الانجليز والاجانب أو من هم فى حـكم الاجانب ، ولشـدما كانت دهشتى حين تبينت ان كثيرات من المصريات المتعلمات قرأنها وأعجبن بشجاعة كاتبها ! !

وبعد فان التيار قوى ، وانا لنكون قصار النظر جدا ، وأهلا لـكل مايصيبنا اذا لم نفتح عيوننا كل الفتح ، ولم نعد لهذا المستقبل ماينبغى له من عـدة تحول دون الفساد الذى لاشك فيه مع الاهمال وترك البلاد تنساق الى حيث يقذف بها التيار.

ليس يعنينى أن تـكون المرأة المصرية ربة بيت صالحة أو غير صالحة ، ولا أنها جاهلة أو متعلمة ، وانما يعنينى — لخير الجماعة — أن يكون هنـاك نظام اجتماعى يحول دون الفوضى الاخلاقية التى أرى بوادرها من الآن على أوضح صورة

ابراهيم عبد القادر المازنى

الممثلة التي لم تعرف الحب!

كانت بربارة بريتون منذ سنوات تحلم بشيء واحد وهو ان تظهر على الشاشة البيضاء وترقب الجمهور وهو يعجب بصورتها وتمثيلها . ولكن هذا الحلم كان يبدو لها بعيد المنال فحاولت ان تزيله من خيالها واستأنفت حياتها المدرسية بكلية — لونج بيش — بكاليفورنيا . ومرت الأيام تباعا وشاءت الاقدار ان يلمحها مصور فى — لوس انجلوس — قدم الى المدينة خصيصا لالتقاط مجموعة من الصور لإحدى حفلات السباحة فالتقط صورتها وهى تتوسط مجموعة من الفتيات الجميلات .

ونسيت بربارة قصة هذه الصورة وسجلت اسمها فى الكلية مرة أخرى . . !

وكان المصور قد استطاع فى هذه الأثناء ان يقنع شركة — بارامونت — السينمائية بان تتعاقد معها فأسندت الشركة الى بربارة بعض الادوار الثانوية

ولكن الفتاة الطموح ملت حياتها الجديدة . . وبرمت بتكرارها الرتيب . الذهاب الى الاستوديو فى الصباح الباكر والانتظار ساعات طويلة لتظهر فى دور لايستغرق أكثر من بضع دقائق . وعرضت عليها مجلة لوك أن تخرج لها صورتها على غلافها فقبلت ، وظهرت أول صورة لها من هذا القبيل فى عام ١٩٤١ .

وساعد الحظ بربارة مرة أخرى فرضت النجمة السينمائية المعروفة — مورين أوهارا — فى أثناء التقاط مناظر فيلم « الى أن نلتقى » واضطر فرانك بورزاج مخرج الفيلم الى الاستعاضة عن مورين اوهارا بفتاة تشبهها فى الملامح فقرر أن يجرب بربارة . وظهرت الفتاة فى الفيلم ونجحت نجاحاً باهراً وبدأت ترتقى سلم المجد . . !

وبربارة جميلة وجمالها من النوع الطبيعى الذى لايحتاج الى « رتوش »

وتقول بربارة إن السبب الأول فى احتفاظها بجمالها الرائع وقوامها الرشيق هو أنها تنام تسع ساعات فى كل يوم كما أنها تفرط فى أكل الخضراوات وتكثر من الاستحمام والسباحة وتجيد ركوب الخيل وتعشق اللون الأزرق .

ولعل أعجب مافى قصة هذه الفتاة التى أسكر جمالها عشرات الرجال أن حياتها خالية تماما من الحب وشجونه . وتعقب بربارة على هذا بقولها : لست على استعداد لأن أتزوج الآن . . وإذا حدث وتزوجت فى المستقبل فانى افضل ان يكون زوجى قمحى اللون . . !

